مادة علم الصرف / السنة الثانية / أدب عربي

أهمّ مراجع هذه الدّروس:

1- القواعد الأساسية للغة العربية: أحمد الهاشمي

2- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي

3- المُسْتقصى في علم التصريف: عبد اللطيف محمد الخطيب

4- المغني الجديد في علم الصرف: محمد خير حلواني

5- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني

6- الصرف العربي أحكام ومعان: محمد فاضل السّامُرائي...

وغيرها من المراجع

الموضوع 01: أبنية المصادر (المصادر الثلاثية)

**** الميزان الصرفي**

الميزان الصّرفي «مقياس» وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بِنْية الكلمة، وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللّغات ويُسمَّى «الوزن» فى الكتب القديمة أحيانا «مِثالا»؛ فالمُثُل هي الأوزان.

ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، فتقول:

كتَب ـ فعَل.	كرُم ـ فعُل
حسِب ـ فعِل.	ضُرِب ـ فُعِل
بلَح ـ فعَل.	مِلْح ـ فِعْل
رُمْح ـ فُعْل.	كُتُب ـ فُعْل

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان، ولذلك يسمّى الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

الموضوع: أبنية المصادر (المصادر الثلاثية)

اختلف القدماء حول المصدر والفعل؛ أيهما أصل وأيهما فرع؟ فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل للفعل، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر. واختلافات المدرستين تتخذ هنا أشكالا غير لغوية، ومن ثَمَّ فلا أهمية لها في الدّرس اللّغوي بعامّة وفى الدّرس التّطبيقي على وجه الخصوص.

والمصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان.

والذي يهمنا هنا هو كيفية صياغة المصدر.

مفهوم المصدر: هو" اللفظ يدلّ على الحدث مجرّدا عن الزّمان، متضمّنا أحرف فعله... نحو: فَهِمَ فَهْما...خاصَمَ خِصاما...وَصَفَ صِفة و وَصْفا".

- يكون المصدر لجميع الأفعال التّامة التّصرّف، مجرّدة كانت أم مزيدة.

- و لمّا كانت أبنية الأفعال: ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية، فقد كان لكل بناء مصدر.

- إنّ المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط، كالفَهْم، النّصر...أمّا الفعل فإنّما يدلّ على الحدث والزّمن معا، نحو: فهِم، نصَر، يَكتب، انْظُر...

- **المصدر أنواع:** المصدر الأصلي، المصدر الميمي، المصدر الصّناعي، مصدر المرّة، مصدر الهيئة.

1 ـ مصدر الثّلاثي:

مصدر الثلاثي غير قياسي؛ أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع.

غير أن العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضّوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية، فقالوا :

1 ـ أغلب الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة يكون مصدرها على وزن فِعَالة مثل: فلح فلاحة ـ نجَر نِجارة ـ زرَع زِراعة ـ حاك حِياكة ـ سفَر سِفارة.

2 ـ أغلب الأفعال الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن فَعَلان مثل: غلى غَلَيانا ـ فار فَوَرانا ـ طار طَيَرانا ـ جال جَوَلانا.

3 ـ أغلب الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن فُعال مثل: سعل سُعالا ـ صدع صُداعا ـ عطس عُطاسا ـ دار دُوارا ـ هزل هُزالا.

4 ـ أغلب الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن فُعال أو فَعيل مثل: عوى عُواء ـ صرخ صُراخا ـ ثغى ثُغاء ـ صهل صَهيلا ـ زأر زَئيرا ـ نقّ نقيقا.

5 ـ أغلب الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن فُعْلة مثل:حمر حُمْرة ـ زرق زُرْقة ـ خضر خُضْرة.

6 ـ أغلب الأفعال الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن فَعَل مثل: عَمِي عمى ـ عرج عرَجا ـ عوِر عوَرا ـ حول حوَلا.

7 ـ أغلب الأفعال الدالة على معالجة مصدرها على وزن فُعول؛ مثل: قدِم قُدوما ـ صعِد صُعودا ـ لصق لُصوقا.

8 ـ أغلب الأفعال الدالة على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن فُعولة ؛ مثل : يبِس يُبوسة ـ ملح مُلوحة.

* وغير هذه القواعد يمكن ترتيب الصور الباقية لمصدر الثلاثي على النحو التالي:

1 ـ أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن (فَعْل) مثل: أخذ أخْذا ـ فتح فتْحا ـ حمد حمْدا ـ سمع سمْعا ـ أكل أكْلا.

2 ـ أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المكسورة العين يكون مصدرها على وزن (فَعَل) مثل: تعِب تعَبا ـ أسِف أسَفا ـ جزِع جزَعا ـ وجِع وجَعا.

3 ـ أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المفتوحة العين وهى صحيحة يكون مصدرها على وزن (فُعُول) مثل : قَعَد قُعودا ـ سجد سُجودا ـ دَخَل دُخولا ـ خَرَج خُروجا.

فإن كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره على (فَعْل) أو (فِعال)، مثل: صام صَوْما أو صِياما ـ قام قِياما ـ نام نَوْما.

4 ـ أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين يكون مصدرها على وزن (فَعَالة) أو (فُعولة) مثل : ملُح مَلاحة ـ ظرُف ظَرافة ـ شجُع شَجاعة./ سهُل سُهولة ـ صعُب صُعوبة ـ عذُب عُذوبة.

ومهما يكن من أمر فإن مصدر الثلاثي يتوقف على السماع، وعلى ذلك فإن الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة ضروري لمعرفة مصدر الثلاثي.

الموضوع 02: أبنية المصادر (02) (المصادر غير الثلاثية).

2 ـ مصادر غير الثلاثي

ومصادر غير الثلاثي قياسية، ونعرضها على النحو التالي:

*** مصدر الرباعي المجرد:**

قياسه على وزن فَعْلَلة مثل : بعثر بعثرة ـ طمأن طمأنة ـ دحرج دحرجة.

فإذا كان الرباعي المجرد مضعفا؛ أي فاؤه ولامه الأول من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس، فإن مصدره يكون على وزن: فَعْللة أو فِعْلال مثل : زلزل زلزلة وزلزالا ـ وسوس وسوسة ووسواسا.

*** مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل):**

أ ـ إذا كان الفعل صحيح العين فإن مصدره يكون على وزن إفْعال مثل : أكرم إكراما ـ أخرج إخراجا ـ أوجد إيجادا ـ أمضى إمضاء.

ب ـ إذا كان الفعل معتل العين فإن المصدر يكون على وزن إفَعْلة، أى بحدوث إعلالات يتحدث عنها الصرفيون تؤدى إلى حذف الألف التي كانت فى الوزن السابق (إفعال) والتعويض عنها بتاء، وذلك مثل: أقام إقامة ـ أشار إشارة ـ أدار إدارة.

*** مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فعّل):**

1 ـ إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن (**تَفْعيل**) مثل : كبرّ تكبيرا ـ عظم تعظيما ـ وحّد توحيدا ـ لوّح تلويحا.

2 ـ إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن (**تَفْعِلة**) مثل: ربّى تربية ـ نمّى تنمية ـ وفّى توفية ـ رقى ترقية.

3 ـ إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أى على (**تفعيل**) و (**تفعلة**) ، مثل : خّطأ تخطيئا وتخطئة ـ برّأ تبريئا وتبرئة.

4 ـ هناك بعض الأفعال صحيحة اللام، وجاءت مصادرها على الوزنين مثل: جرّب تجريبا وتجربة ـ كمّل تكميلا وتكملة.

*** مصدر الثلاثي المزيد بالألف (فاعل):**

1 ـ مصدره القياسي على وزن (فِعال) أو (مُفاعلة) مثل: ناقش نقاشا ومناقشة ـ قاتل قتالا ومقاتلة ـ حاجّ حجاجا ومحاجّة ـ واصل وصالا ومواصلة.

2 ـ إذا كانت فاؤه ياء فالأغلب أن مصدره على وزن (مفاعلة) فقط ، مثل: ياسر مُياسرة ـ يامن مُيامنة.

*** مصدر الخماسي:**

1 ـ إذا كان الفعل الخماسي على وزن (تَفَعْلَل) أو (تَفَعَّل) أو (تَفاعَل)، فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير، مثل : تَدَحْرج تدحرُجا ـ تبعثر تبعثُرا ـ تمسكن تمسكُنا./ تكرّم تكرُّما ـ تنبأ تنبُّؤا ـ تمكّن تمكُّنا ـ تقاتل تقاتُلا ـ تماسك تماسُكا ـ تلاعب تلاعُبا.

فإن كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير، مثل: تمنّى تمنِّيا ـ تحدّى تحدِّيا ـ تعالى تعالِيا ـ تواصى تواصِيا.

2 ـ إذا كان الفعل على وزن (**انْفَعَل**) فمصدره على وزن (**انْفِعال**) مثل: انكسر انكِسارا ـ انفتح انفِتاحا ـ انطلق انطِلاقا.

3 ـ إذا كان الفعل على وزن (**افْتَعَل**) فمصدره على وزن (**افْتِعال**) مثل: امتثل امتِثالا ـ ارتوى ارتِواء ـ اصطبر اصطِبارا ـ ادّعى ادِّعاء ـ اتخذ اتِّخاذا.

4 ـ إذا كان الفعل على وزن (**افْعَلّ**) فمصدره على وزن (**افْعِلال**) مثل : احمرّ احمِرارا ـ ازرقّ ازرِقاقا ـ اسمرّ اسمِرارا.

*** إذا نظرنا إلى الأفعال الأخيرة أي التي على وزن (انفعل) و (افتعل) و (افعلّ) فإننا نجد أن المصدر يأتى على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير.

*** مصدر السداسي:**

وتنطبق عليه القاعدة السابقة مباشرة، أي يكون المصدر على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فنقول:

1 ـ افْعنلل ـ افعِنلال ، مثل : افرنقع افرِنقاعا.

2 ـ افعلل ـ افعِلال ، مثل : اكّفهرّ اكفِهْرارا.

3 ـ افعوعل ـ افعِوعال ، مثل : اعشوشب اعشيشابا.

4 ـ افعالّ ـ افعيلال ، مثل : اخضارّ اخضيرارا.

5 ـ استفعل ـ استفعال ، مثل : استخرج استخراجا.

فإذا كان الفعل الذي على وزن (استَفْعَل) معتلّ العين فإننا نحذف منه الألف ونزيد ألفا قبل الأخير ونعوض ألف الفعل(التي حذفت) بتاء في الأخير مثل: استشار استشارة ـ استقام استقامة ويكون الوزن(استِفْعَلَة) وليس (اسْتِفْعَال).

الموضوع 03: أنواع المصادر:

المصدر الميمى:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي (يدل على الحَدَثِ غيرَ مُقترِنٍ بزمانٍ)، غير أنه يبدأ بميم زائدة على الأصْلِ لغيرِ المُفاعَلَة ويصاغ على النّحو التّالي:

1 ـ يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن: مَفْعَل، مثل : شرب مَشْرَبا ـ ضرب مَضْرَبا ـ وقى مَوْقى ـ يئس مَيْأَسا.

فإذا كان الفعل مِثالًا صَحيحَ اللَّامِ، ممَّا تُحَذْفُ فاؤُه في المُضارِعِ ، فإن مصدره الميمي يكون على وزن: مَفْعِل ، مثل : وعد موعدا ـ وضع موضعا ـ وقع موقعا.

***على أن هناك أفعالا كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن (مَفْعَل) ، وردت شاذة على وزن (مَفْعِل) ، مثل : رجع مرجِعا ـ بات مبيتا ـ صار مصيرا ـ غفر مغفِرة ـ عرف معرفة.

2 ـ يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج مُخْرَجا ـ سبّق مُسَبَّقا ـ أقام مُقاما ـ استغفر مُستَغْفَرا.

المصدر الصناعي:

هو مصدر يصاغ من الأسماء(من الاسم الجامد والمشتق) بطريقة قياسية، للدلالة على الاتّصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء. وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة مفتوحة وتاء مربوطة على الاسم مثل: قوم وقومية ـ عالم وعالمية ـ واقع وواقعية.

مصدر المرة:

ويُسمّى أحيانا اسم المرة، ويُسمُّونه مَصدَرَ العَددِ؛ لدَلالتِه على عدَدِ مرَّاتِ الفِعلِ. وهو مصدر يصاغ للدّلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة.

ويصاغ على النّحو التالي :

1 ـ **من الفِعلِ الثُّلاثيِّ التَّامِّ التَّصرُّفِ:** يأتي اسمُ المرَّةِ منه على وزن (فَعْلَة)، قِياسًا مُطَّرِدًا، للدلالة على عدد مرات حدوث الفعل، مثل : جلس جَلْسَة ـ وقف وَقْفَة ـ قال قَوْلَة ـ هزّ هَزَّة.ضرب ضربة.

فإذا كان المصدر الأصلي يأتى على وزن (**فَعْلَة**) فإن مصدر المرة يكون بالوصف بكلمة (واحدة) مثل: دعا دَعْوَة واحدة ـ رحم رَحْمَة واحدة ـ هفا هَفْوَة واحدة ـ صاح صَيْحة واحدة.

2 ـ **أمَّا في غيرِ الثُّلاثيِّ:** فتدخُلُ التَّاءُ على المَصدَرِ القِياسيِّ مِنه، مِثْلُ: انْطَلَقْتُ انْطِلاقَةً، واسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْراجةً، سبّح تَسْبيحة.

فإنْ كان المَصدَرُ الأصلي مختوما بالتاء المربوطة ، مِثْلُ: رَحْمَة وتَغْرِية ومُضارَبة، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة (واحدة)، مثل: استشار استشارة واحدة ـ أقام إقامة واحدة، مُضارَبةٌ واحِدةٌ. ـ إنْ كان لِمَصدَرِ الفِعلِ بناءانِ قِياسيَّانِ، فتَلحَقُ التَّاءُ الأغلبَ مِنهما في الاسْتعمالِ، مِثْلُ: قاتَل مُقاتَلَة وقِتالًا؛ فالأغلبُ فيه مُقاتَلَة، فتأتي بمَصدَرِ المرَّةِ على البِناءِ الأغلبِ للمَصدَرِ.

مصدر الهيئة

ويسمى أحيانا اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل (يُذكَرُ لبَيانِ الدَّلالةِ على حالِ الحَدَثِ وصِفَتِه عندَ حُدوثِه).

ـ يصاغ مِنَ الثُّلاثيِّ المُجَرَّدِ التَّامِّ التَّصرُّفِ: ويأتي على وَزْنِ (فِعْلَة) قِياسًا مُطَّرِدًا، مِثْلُ: هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ، وقَولِ الرَّسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "فإذا قَتلتُم فأحْسِنوا القِتْلَةَ".

ـ **فإذا كان مصدره الأصلي منتهيا بتاء مربوطة،** استخدمنا معه الوصف أو الإضافة، مثل: نشَد الضَّالةَ نِشْدَةً عَظيمة، نشدة تلهف.

ـ **وليس لغير الثلاثي مصدر هيئة،** فإذا أردنا أن ندل على هيئة الفعل ما فوق الثلاثي أتينا بمصدره الأصلي موصوفا أو مضافا إلى ما بعده. مثل: يستفهم استفهاما ملحّاً ـ يتأوّه تأوّه السقيم.

الموضوع 04: التذكير والتأنيث:

ينقسم الاسم باعتبار جنسه إلى مذكر مؤنث، ولكل منهما ضمائر وأسماءُ إشارة وأسماءٌ موصولة خاصة بها تقول: **هذا** الغلام **هو الذي** اصطاد ثُعْباناً، و**هذه** البنت **هي التي** خافت من الأَتان.

أولا: التذكير.

أ- مفهوم التّذكير(المذكّر): ورد في المفصّل " قال صاحب الكتاب: المذكّر ما خلا من العلامات الثّلاث: التّاء والألف، والياء، في نحو غرفة... و حُبلى وحمراء وهدى، والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن".

أي أن الاسم المذكر هو ما لم يكن في آخره: تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو ياء التأنيث، وخلافه المؤنّث: أي ما كان مختوما بأحد الحروف الثلاثة المذكورة.

والاسم المذكر لا توجد فيه علامة، لأنه هو الأصل. ولمّا كان المذكّر أصلًا، والمؤنّث فرعًا عليه؛ لم يحتج المذكّرُ إلى علامة؛ لأنّه يُفهَم عند الإطلاق، إذ كان الأصلَ، ولمّا كان التأنيث ثانيًا، لم يكن بدّ من علامة تدلّ عليه.

و ويعرّف المذكرُ بأنه " ما يَصحُّ أن تُشيرَ إليه بقولك" هذا: كـ (رجل وحصان وقمر وكتاب) فتقول: هذا رجل، هذا حصان، هذا قمر، وهذا كتاب. خلاف المؤنث الذي يشار إليه بـ (هذه).

فالمذكر هو ماله أنثى من جنسه كـ (رجل/ امرأة)، و(أب من الناس/ أم)، و(حصان / فرس) و(جمل / ناقة) و(هرّ / هرّة).

ب- أقسام (المذكر) من حيث الحقيقة والمجاز:

1- **المذكر الحقيقي:** هو ما دلَّ على كائن حي ذكر، من الإنسان أو الحيوان (أي له أنثى من جنسه)، نحو: محمد، ولد، أسد، رجل، حصان، جمل، هرّ، و أب من النّاس).

المذكر المجازي: وهو الذي عومل معاملة المذكر من الناس والحيوان وليس منهما، مثل: علم، قلم، ليل، جبل.

ثانيا: التأنيث.

أ- مفهوم التأنيث (المؤنث):

يقول الزمخشري في تعريف المؤنث: "ما وجدت فيه إحداهن (أي إحدى علامات التأنيث الثلاثة)".

ويعرّف المؤنثُ بأنه " ما يصحُّ أن تشير إليه بقولك" هذه "كـ (امرأةٍ وناقةٍ وشمسٍ ودارٍ).

ب علامات التأنيث:

****علامات التأنيث في الاسم:**

تتصل علامات التأنيث بآخر الاسم للدلالة على جنسه، وتنحصر هذه العلامات في ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1- التّاء المربوطة: وهي علامة التأنيث الأكثر ورودًا في الأسماء والصفات، نحو: فاطمة، شجرة، مجلة، طويلة، متفقوقة، ونستطيع تحويل معظم الكلمات والصفات من مذكر إلى مؤنث عن طريقها، نحو: نظيف – نظيفة ومهندس- مهندسة وكبير- كبيرة.

2- الألف المقصورة: وتأتي علامة للتأنيث في بعض الأسماء والصفات، نحو: كبرى، حبلى، سلوى، فضلى.

*** **وتأتي على أوزان متعددة، من أشهرها:**

- وزن (فُعْلَى): ويأتي في الأسماء مثل: طوبى، بُشرى، رُجْعى، عُسرى. وفي الصفات مثل: حُسْنى، أنثى، صُغرى، حُبلى.

- وزن (فَعْلَى): ويأتي في الأسماء مثل: سلمى، رضوى، دعوى. وفي الصفات مثل: عطشى، كسلى، سكرى. وفي صيغ الجمع، نحو: جرحى، قتلى، صرعى.

- وزن (فِعْلَى): ومثاله: ذكرى.

- **وزن (فَعَالى):** ومثاله: صحارى، عَذارى، حَبالى.

3- الألف الممدودة: وتأتي علامة للتأنيث في بعض الأسماء والصفات، نحو: سماء، صحراء، بيضاء.

*****علامات التأنيث في الفعل:**

تضاف علامة التأنيث إلى الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا، **وعلامات التأنيث في الفعل،** هي:

- **تاء التأنيث الساكنة** في آخر الفعل الماضي، نحو: نامَتْ – انطلقَتْ.
- **تاء متحركة** في أول الفعل المضارع (واحدة من حروف المضارعة)، نحو: هي تخرج – هي تـأكلُ.
- **ياء المخاطبة** في آخر فعل الأمر، نحو: اخرجي – تفضلي.

*** **تؤنث الصفات** بإلحاق التاء المربوطة بها، نحو: عالم عالمة، إلا ما كان على وزن (فَعْلان) فيؤنث على وزن (فعْلى) سكران سكرى، والصفة المشبهة على وزن(أفْعَل) تؤنث على وزن (فعْلاء) أحمر حمراء و(أفعل) التفضيل تؤنث على وزن (فُعْلى) أكبر كبرى ...

* **والأوصافُ الخاصةُ بالنساءِ** لا تلحقها التاءُ إلا سماعاً، نحو حائض وطالق وحامل فلا يُقال: (حائضةٌ وطالقةٌ وحاملة)، بل(حائضٌ وطالقٌ وثيبٌ ومُطفلٌ ومُثْئِمٌ). وسُمع("مُرْضِعةٌ)، قال تعالى "يومَ ترونها تذهلُ كلُّ مُرضعةٍ عمّا أرْضَعَتْ". الحج 02

والأصلُ في لحاق التاءِ الأسماءَ إنما هو تمييزُ المؤنثِ من المذكرَ. وأكثرُ ما يكون ذلك في الصفات، كـ (كريم وكريمة وفاضل وفاضلة). وهو في الأسماءِ قليلٌ كـ (امرئ وامرأة، وإنسانٍ وإنسانةٍ، وفتىً وفتاةٍ ورَجُل ورَجُلةٍ).

ج- كيفية معرفة جنس الكلمة (مذكر أم مؤنث):

يكون ذلك من خلال عدّة أمور، هي:

- **الصفة:** لأنها تتبع الموصوف في التّذكير والتأنيث، فاذا كان الاسم مذكرا يجب أن تكون الصفة مذكرة، وإذا كان الموصوف مؤنثا فيجب أن تكون الصفة مؤنثة أيضا، نحو: كتاب مفيد و طبيبة ماهرة.
- **اسم الإشارة:** إذ يجب علينا استخدام اسم الإشارة المناسب مع جنس الكلمة، نحو: هذا رجل، وهذه امرأة.
- **الضمير:** الضمائر تنقسم إلى ضمائر للمؤنث وأخرى للمذكر، فيجب استعمال الضمير المناسب مع جنس الكلمة، نحو: هو موظفٌ وهي موظفةٌ، وهم رجالٌ وهنَّ نساءٌ.

***(الضمير المتصل بالاسم المفرد الغائب: للمذكر (هـ: بيته) وللمؤنث (ها: بيتها)، والضمير المتصل بالفعل للمؤنث المفرد هي التاء الساكنة في آخر الفعل (ذهبتْ)، للجمع الغائب للمذكر (واو الجماعة: ذهبوا) و للجمع الغائب للمؤنث (نون النسوة: ذهبن).

د- أقسام(المؤنث):

1- من حيث الحقيقة والمجاز:

أ- المؤنث الحقيقي: هو الاسم الذي يدل على كائن حي أنثى من الإنسان أو الحيوان تلد أو تبيض (أي له مذكر من جنسه)، نحو: امرأة، بقرة، يمامة، دجاجة...فتأنيث المرأة والبقرة، ونحوهما حتما بإزائه ذكر في الإنسان والحيوان.

ب- المؤنث المجازي (غير الحقيقي): وهو الاسم الذي يدل على الذي لا يلد ولا يبيض، ليس له مذكر من نوعه، فهو اسم دل على مؤنث غير حقيقي، وعاملته العرب مجازا معاملة المؤنث (و يتعلق بالوضع والاصطلاح) مثل: دار،عين، منضدة، صحراء، طاولة، شجرة، شمس.

2- من حيث علامات التأنيث: ينقسم الاسم المؤنث من حيث اتصاله أو عدم اتصاله بعلامة التأنيث إلى ثلاثة أقسام:

أ- المؤنث المعنوي: وهو ما دلّ على مؤنث حقيقة أو مجازا، وخلا لفظه من علامة التأنيث، وإنّما تكون مقدّرة، لأنّه مؤنّث في المعنى، نحو: زينب وهند وعين.

و يعامل معاملة المؤنث الحقيقي في الضمائر والإشارة والموصولات، تقول: **طلعت** الشمس على هند **الصغيرة** قبل أن تأمر**ها** سعادُ بدخول الدار **المجاورة**.

المؤنث اللفظي: وهو يطلق على كل اسم اشتمل على علامة التأنيث ولكن معناه مذكر: طلحة، حمزة، معاوية، و زكرياء. ويعامل معاملة المذكر في الضمائر والإشارة وغيرهما. فنقول: (جاء حمزة الذي كان يدرس معي).

المؤنث المعنوي اللفظي: ويطلق على كل اسم دلَّ على مؤنث مع وجود علامة من علامات التأنيث فيه، نحو: فاطمة وشيماء وسلمى.

ثالثا: ما يستوي فيه المؤنث والمذكر:

ما كان من الصّفات على وزن:

1- صيغة (فُعَلَة): وهي من صيغ المبالغة لاسم الفاعل .فيُقال: رجل هُمَزة، وامرأة هُمَزة، وطفل لُعَبة، وطفلة لُعَبة، وشعب تُكَلةٌ، وأمة تُكَلة.

2- صيغة (فَعُول): وهي من صيغ المبالغة لاسم الفاعل. فيُقال: فتاة صبور، ونفس حقود، وظبية نفور، وأمّة ظلوم، وامرأة عجوز.

3-**صيغة (فَعَّالَة):** وهي من صيغ المبالغة لاسم الفاعل. فيُقال: رجل علّامة، وامرأة علّامة، وطفل فَهّامة، وطفلة فهّامة.

4- صيغة (مِفْعَال): وهي من صيغ المبالغة لاسم الفاعل. فيُقال: زوجة مِهذار، وبنت مِطواع، وسماء مِدْرار

5- **صيغة (مِفْعِيْل):** وهي من صيغ المبالغة لاسم الفاعل. فيُقال: طالبة مِنْطِيْق، وفتاة مِعْطير.

6 - صيغة (فُعْلَة): ترد بمعنى اسم المفعول. فيُقال: صديق ضُحْكَة، وصديقة ضُحْكَةٌ، وابن لُعْنَة، وابنة لُعْنَة.

7- صيغة (فَعِيل): ترد بمعنى اسم المفعول. فيُقال: طفل لعين، وأرض سليب، وامرأة دفين، وإصبَع جريح.

8 - صيغة (فِعْل): ترد بمعنى اسم المفعول، نحو: بعير ذِبْح، وناقة ذِبْح، وفتى نِضْو، وفتاة نِضْو، ورأي مسخ، وفكرة مسخ. كما تأتي بمعنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، نحو: شاب بكر، وشابة بكر، وماء ملح، ومياه ملح، وقومٌ ضدّ، وأمّة ضدّ.

9- صيغة (فَعَلٌ): ترد بمعنى اسم المفعول، نحو: ثور قَنَصٌ، وبقرة قَنَص، وبعير جَزَرٌ، وناقةٌ جزر، ودرع سَلَبٌ، وثوب سَلَبٌ.

10 - صيغة (مُفْعَل): هي صفة مشبهة. نحو: فتاة مِغْشَم، وكتيبة مِكَرٌّ.

*** مِغْشَمُ: الجريءُ الماضي لا يَثنيه شيءٌ عما يريد.

الموضوع: 05: المنقوص والمقصور والممدود

المنقوص والمقصور والممدود:

الاسم، إما **صحيحُ الآخر** وهو ما ليس آخرُه حرفَ علَّة، ولا ألفاً ممدودة كـ (الرجلِ والمرأة والكتابِ والقلمِ)، وإما **شِبهُ الصحيحِ الآخر** وهو ما كان آخرُه حرفَ علَّة ساكناً ما قبلهُ كـ (دلْو وظبيٍ وهدْيٍ وسعيٍ).

***(سمي بذلك لظهور الحركات الثّلاث على آخره، كما تظهر على الصحيح الآخر، مثل (هذا ظبي يشرب من دلوٍ) و(رأيت ظبياً، فملأت له دلواً.)

وإما **مقصورٌ**، وإما **ممدودٌ**، وإما **منقوص**.

المَنْقُوصُ والمَقْصُورُ والمَمدود:

أمثلة للاسم المنقوص:

- عَدَلَ القاضِي./ نَزَلْتُ الْوادِي./ نَظَرْتُ إلى الرَّاعي.

نلاحظ أن الأسماء الأخيرة من كل جملة غير منوّنة، وأن الياء ثابتة في جميعها لفظاً وخطًّا.

- نَادَى منادٍ./ نَصَحْتُ بَاغِياً./ أَصْغَيْتُ إلى داعٍ.

نلاحظ أن الأسماء الأخيرة من كل جملة جاءت منوّنة، والياء فيها محذوفة لَفْظاً وخَطًّا في حالتي الرفع والجر، باقيةً في حالة النصب.

الاسم الْمَنْقُوصُ: الاسمُ المنقوصُ هو اسمٌ معرَب آخرُه ياءٌ ثابتةٌ (لازمة) مكسورٌ ما قبلها، مثل (القاضي والرَّاعي).

**(فإن كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص، مثل (أحسن إلى أخيك) . وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور. مثل (ظبي وسعي).

- وإذا تَجرَّدَ من (أَلْ) والإضافةِ حذفتْ ياؤهُ لفظاً وخطًّا في حالتي الرَّفع والجرّ، نحو (حكمَ قاضٍ على جانٍ) (لأن الاسم المنقوصُ نُوّن) ، وثبتتْ في حال النصب، نحو (جعلك اللهُ هادياً إلى الحق، داعياً إليه).
- أما معَ (أل) والإضافة فَتثبُتُ في جميع الأحوال، نحو (حكم القاضي على الجاني) و(جاء قاضي القُضاة).
- وترد إليه ياؤُهُ المحذوفة عند تثنيته، فتقول في (قاضٍ) (قاضيان).

أمثلة للاسم المقصور:

- جَادَ الْحَيَا./ افْتَرَشْتُ الثَّرَى./ نَظَرْتُ إلى السَّنا.
- نلاحظ أن الأسماء الأخيرة من كل جملة غير منونة، والألف ثابتة في جميعها لفظاً وخطًّا.
- جَاءَ فتًى./ دَخَلْتُ مَقهًى./ اتَّكأْتُ عَلَى عَصاً.
- نلاحظ أن الأسماء الأخيرة من كل جملة جاءت منونة، أمَّا الألف فمحذوفة لفظاً لا خطا في الرفع والنصب والجر معاً.

الاسم الْمَقْصُورُ: هو اسمٌ مُعربٌ آخرُه ألفٌ ثابتةٌ (لازمة)، سواءٌ أكتبتْ بصورة الألف كـ(العصا)، أم بصورة الياء كـ (فتًى، مَقهًى، موسى).

ولا تكونُ ألفُهُ أصليَّة أبداً وإنما تكونُ منقبلة، أو مزيدة.

والمنقلبةُ، إما منقلبةٌ عن واوٍ كـ (العصا)، وإما منقلبةٌ عن ياءٍ كـ (الفتى)، فإنك تقولُ في تثنيتهما: (عصَوانِ، وفتيانِ).

والمزيدةُ، إما أن تُزادَ **للتأنيث** كـ (حُبلى وعطشى وذكرى)، فإنها من: (الحبَل والعطشِ والذكر).

وإما أن تُزادَ **للإلحاق** كـ (أرْطى وذِفرى). الأولى مُلحَقَةٍ بـ (جعفر) والأخرى ملحقةٍ بِـ (دِرهم).

وتسمى هذه الألف" الألفَ المقصورة.

وهي ترسم بصورة الياء، إن كانت رابعةً فصاعداً كـ (بُشرى ومُصطفى ومُستشفىً)، أو كانت ثالثةً أصلها الياء كـ (الفتى والهدى والندى)؛ وترسم بصورة الألف إن كانت ثالثة أَصلها الواو كـ (العصا، والعلا، والرُّبا).

وإذا نُوّنَ المقصورُ حُذِفت ألفُه لفظاً، وثَبتت خطًّا في الرفع والنَّصْبِ والجَرّ مثل:(كنْ فتىً يدعو إلى هدىً).

** أرْطى: شجر ينبت في الرمل، زهره طيّب الرّائحة وثمره كالعنّاب يستعمل في الدِّباغ.

** ذِفرى: العظم الشاخص خَلْفَ الأذُن.

أمثلة للاسم الممدود.

- جَادَ الإنشاءُ. / احْتَرَمْتُ الْقُرَّاء.

الهمزة في أواخر هذين الاسمين أصلية فهي لام الكلمة فيهما.

- قَرُبَتِ الصحراءُ./ طارَتِ الوَرْقاء.

الهمزة في أواخر هذين الاسمين مزيدة للتأنيث.

- ضاعَ الكساءُ./ تَمَّ البِناءُ.

الهمزة في أواخر هذين الاسمين منقلبة عن واو أو ياء.

الاسم الْمَمْدُودُ: الاسم الممدودُ هو اسمٌ مُعربٌ، آخرُهُ همزةٌ قَبلها ألفٌ زائدةٌ، مثل (السَّماءِ والصَّحراءِ).

** فان كان قبل آخره ألفٌ غير زائدة فليس باسمٍ ممدودٍ، وذلك مثل (الماء والداء). فهذه الألفُ ليست زائدة، وإنما هي منقلبة. والأصل (مَوَء ودَوَء) بدليل جمعهما على: (أمواء وأدواء).

أنواع الهمزة في الاسم الممدود:

ينقسم الاسم الممدود بالنسبة إلى الهمزة إلى ثلاثة أقسام: **همزة أصلية وهمزة زائدة للتأنيث وهمزة منقلبة**.

1- الهمزة الأصلية: وهي التي تبقى ظاهرة عند الإتيان بالفعل أو بالمصدر، مثل: إنشاء من (أنشأ)، وابتداء من (ابتدأ)، وامتلاء من (امتلأ).

2- الهمزة الزائدة للتأنيث: هي التي تلحق الاسم باعتبارها علامة من علامات التأنيث، مثل: (صحراء، حمراء) من (صحر، حمر) .

وإما أن تكون **مزيدة للإلحاق** كـ (حِرباءِ وقوباءِ) بـ (قِرطاس وقُرْناس)

**القُرناس: ما يُلفّ عليه الصّوف ليُغزل.

3- الهمزة المنقلبة: وهي التي تظهر (واوا أو ياء) عند الإتيان بالمضارع، أي تقلب الهمزة إلى (واو أو ياء) في الفعل المضارع، مثل: (قضاء) من (قضى، يقضي)، (نماء) من (نما، ينمو).

شروط الاسم الممدود:

إن للاسم الممدود بعض الشروط، وهي:

1- أن يكون اسماً، فكلمة مثل كلمة (جاء) أو (شاء)، انتهت بألف وهمزة لكنها فعل وليست اسماً.

2- أن يكون اسماً معرباً وليس مبنياً.

أما كلمة (هؤلاء) فهي مبنية، نقول: (قدم هؤلاءِ) - (كافأت هؤلاءِ) - (سلمت على هؤلاءِ)، حيث لم تتغير حركة آخرها باختلاف موقعها في الجملة، بل التزمت حركة الكسر، وعليه فإن كلمة (هؤلاء) ليست اسماً ممدوداً.

3- والشرط الأخير هو أن ينتهي بهمزة مسبوقة بألف زائدة، ويسبق الألف حرفان أو أكثر، فكلمة (ماء) انتهت بألف وهمزة لكنها ليست اسماً ممدوداً لأنه سَبقَ الألف حرف واحد فقط، فتكون الألف أصلية وليست زائدة، وأيضاً إن لم تكن الهمزة في آخر الكلمة مثل كلمة (قراءة) فهي ليست اسماً ممدوداً وكلمة (عبء) ليست اسماً ممدوداً لأنه لم يسبقها ألف تليها همزة.

الموضوع 06: التثنية

ينقسم الاسم من حيث العدد إلى: مفرد، ومثنى، وجمع.

فالمفرد: ما دل على واحدٍ، كرجل وامرأة وقلم وكتاب. أو هو ما ليس مُثَنًّى ولا مجموعا... ولا من الأسماء الخمسة المبيَّنة في النحو: الأسماء الستّة:(أب، أخ، حم، فو، ذو، هنُ).

تعريف المثنى: المثنى هو ما دل على اثنين أو اثنتين مُطْلقا، بزيادة (ألف ونون مكسورة) على آخره، في حالة الرفع، أو (ياء ونون مكسورة) في حالتي النّصب والجر ومثال ذلك: (هذان كتابان مفيدان، قرأت كتابين، مررت بطالبين).

شروط التثنية (شروط الاسم الذي يراد تثنيته):

1- أن يكون **مفردًا**، فلا يُثَّنى المثنَّى ولا الجمع بنوعيه: (الجمع السالم وجمع التكسير)، بأن يُقال: في (رجلان: رجلانان) ولا في (زيدون (جمع زيد): زيدونان) إلخ.

2- وأن يكون **مُعْرَبًا**، فلا يثنى الاسم المبني، ومن هذا الباب: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الأفعال، وأسماء الإشارة.

*** وما جاء من أسماء الإشارة والأسماء الموصولة على صورة التثنية نحو: (هذان، اللذان، هاتان، اللتان) فالرأي الراجح أنها ليست مثناة حقيقة، وإنما هي على صُورة المثنى.

3- أن يكون الاسم **ليس مركّبا تركيبا مزجيا أو تركيبا إسناديا، فالمزجي** نحو: بعلبك، سيبويه، نِفطويه، حضرموت، و**الإسنادي** نحو: تأبط شرا، شاب قرناها، جاد الحق.
أما **المزجي** فلم يثنّ بزيادة في آخره لأنه لم يسمع عن العرب، وأما الإسنادي فقد أجمع النحاة على منع تثنيته بزيادة علامة التثنية في آخره.
والنوع الثالث من المركب هو **المركب الإضافي** نحو: عبد الله، وأبو بكر، أمير المؤمنين، فإنه يجوز تثنيته. (يثنى صدره فتقول:عبدا الله، أبوا بكر، أميرا المؤمنين).
3- وأن يكونا **متَّفِقين في اللفظ والوزن والمعنى**، فلا يقال (العُمَران) بضم ففتح في:(أبى بكر وَعُمَر)، لعدم الاتفاق في اللفظ، ولا (العَمْران)، بفتح فسكون، في: (عَمْرو وعُمَر)، لعدم الاتفاق في الوزن. ولا (العَينان) في: (الباصرة والجارية) (عين الماء)، لعدم الاتفاق في المعنى.
4- وأن يكون **مُنَكَّرًا**، فلا يُثنى العَلَم باقيًا على عَلَميته، فإذا أريد تثنيته، قُدّر فيه التنكير ثم ثنّي. ولهذا رأوا أن الأحسن في العلم إذا ثني أن يعرف بالألف واللام عِوضا عن العلمية المسلوبة منه، وليست بلازمة.
نقول: محمد، محمدان، المحمدان. وهذا المثنى يدل على رجلين، كل واحد منهما مسمّى بهذا الاسم. وإذا أردنا تثنية ما فيه الألف واللام نحو: الرجل قيل: تبقى فيه (أل) ويثنى أو تنزع الألف واللام، ويثنى، ثم يدخلان مرة أخرى.
5- أن يكون **للاسم المراد تثنيته مثيل**، وأما ما لا مثيل له فلا يثنّى، ومن ذلك: لفظ الجلالة: الله، الشمس والقمر والثريا، إذا قُصِدَت الحقيقة، فلا يُثَنَّى الشمس والقمر، لعدم المماثلة، وقولهم: (القَمَران) للشمس والقمر و(المَروتان)، للصفا والمروة، تغليب.
6- ألا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره:
- لا يثنى (بعض) لأنه يستغنى عنه بتثنية (جزء)، فيقال (جزءان).
- لا يثنى (سواء) لأنه يستغنى عنه بتثنية (سيّ)ن فيقال (سيّان). ولم يقولوا (سواءان)
- لا يثنى (ضَبِعان) اسم لمذكر لأنه يستغنى عنه بتثنية (ضَبُع) اسم المؤنث.
** (ضَبِعان): الضبْع والضبُع أنثى، والذكر (ضَبِعان).

كيفية التثنية:

أ- تثنية الاسم الصحيح أو المنزل منزلته (شبه الصحيح):

- إذا كان الاسم الذي يراد تثنيتَه **صحيحًا** كـ (رجل وامرأة)، ، أو منزّلاً منزلة الصّحيح، كـ (ظبى ودَلْو)، نضيف الألف والنون (في حالة الرفع)، أو الياء والنون، مع فتح ما قبل الياء (في حالتي: النصب والجر)، بدون عمل سواها، فتقول: في الرفع (رجلان، امرأتان، دلوان، ظَبْيان) وفي النصب والجر: (رجلين، امرأتين، دلوين، ظَبْيين).
** الاسم شبه الصحيح: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء أو واو متحركتان وما قبلهما حرف ساكن مثل: دلو، ظبي، سعي، لهو...)

ب- تثنية الاسم المنقوص:

- إذا كان الاسم الذي يراد تثنيتَه منقوصا **نُبْقي (ياء) الاسم على حالها عند التثنية**، ويُفتح ما قبل الياء المزيدة في حالتي النصب والجر: (القاضي: القاضيان، القاضيين)و إذا كانت (الياء) محذوفة للتنكير في المفرد، فإنها تثبت عند التثنية (قاضٍ: قاضيان، قاضيين).

ج- تثنية الاسم المقصور:

وهو على صورتين: اسم ثلاثي، واسم فوق ثلاثي، ولكل طريقة في التثنية:

أ- تثنية الاسم المقصور الثلاثي:

المقصور الثلاثي هو ما كانت ألفه منقلبة عن أصل: (واو)، مثل: (قفا، عصا) أو (ياء)، مثل: (فتى، صدى)، وفي هاتين الصورتين نعيد الألف إلى أصلها قبل الإعلال، فنقول: (عصا، عصوان، عصوين)، (قفا، قفوان، قفوين)، (فتى، فتيان، فتيين)، (صدى، صديان، صديين).

وهناك كلمات يُحتمل أن يكون أصل الألف فيها (واوا) أو (ياء)، مثل: رحى، وفي هذه الحالة لك الوجهان في التثنية: (رحى: رحيان، رحيين)، و(رحوان، رحوين).

ب- تثنية الاسم المقصور الزائد عن ثلاثة:

إذا كان الاسم **مقصورًا**، وتجاوزتْ ألفُه ثلاثةً، وتكون ألفه رابعة أو خامسة أو سادسة، قلبتها ياءً مطلقا، ولا يراعى الأصل الذي كانت عليه، قبل الإعلال، ثم تضاف علامة التثنية مثل: (أنثى: أنثيان، أنثيين) (حسنى: حسنيان، حسنيين)، (صغرى: صغريان، صغريين)، (مرتضى: مرتضيان، مرتضيين) (منتدى: منتديان، منتديين) (مستشفى: مستشفيان، مستشفيين)(مستدعَى: مستدعيان، مستدعيين).

*** قد تحذف ألف المقصور تخفيفا، عند التثنية، وتكون تثنيته كتثنية الاسم الصحيح، وذلك إذا وقعت الألف خامسا فصاعدا، ومن ذلك قولهم: (زِبَعْرى: زبعريان، زبعريين) (قَهْقرى: قهقران، قهقرين) (خَوْزلى: خوزلان، خوزلين) (قَبَعْثرى: قبعثران، قبعثرين).

*** زِبَعْرى: سيء الخلق/ القهقرى: الرجوع إلى خلف / خَوْزلى: مشية فيها تثاقل / قَبَعْثرى: الجمل العظيم.

***وشذَّ: (قَهْقَران وخَوْزلان) بالحذف، في تثنية قَهْقَرى وخَوْزَلَى.

د- تثنية الاسم الممدود:

يأتي الاسم الممدود بالنظر إلى الهمزة في آخره على مايلي:

1- اسم همزته أصلية نحو: قُرّاء، وُضّاء.

2- اسم همزته منقلبة عن أصل، نحو: كِساء، بِناء.

3- اسم همزته مزيدة للتأنيث، نحو: صحراء، عمياء.

4- اسم همزته منقلبة عن ياء مزيدة للإلحاق، نحو: عِلباء.

- تثنية الاسم الذي همزته أصلية:

إذا كان همزة الاسم أصلية ، فيجب إبقاء همزته، كـ (قُرَّاءان ووُضَّاءان)، فى تثنية (قرَّاء ووُضّاء) من: (قَرُؤ، و وضُؤ). **الأول النّاسك، والثّاني وضيء الوجه.

ومما يأتي في هذا الباب المصادر المهموزة الأصل: (إنشاء، إنشاءان، إنشائين)، (ابتداء: ابتداءان، ابتدائين). فالهمزة فيهما أصل: أنشأ، بدأ.

- تثنية الاسم الذي في آخره همزة منقلبة عن أصل:

مثل: (كِساء): همزته منقلبة عن (واو) (كساو) لأنه من (كسا، يكسو)، و(بناء): الهمز فيه منقلبة عن (ياء)، لأنه من (بنى، يبني).

وفي تثنية هذا النوع من الأسماء يجوز لك وجهان:

الأول: إبقاء الهمزة على حالها وإضافة علامة التثنية، مثل: (كساء: كساءان) و(بناء: بناءان)

الثاني: قلب الهمزة إلى واو دون مراعاة الأصل، فتقول: (كساوان، بناوان).

- تثنية الاسم الذي في آخره همزة مزيدة للتأنيث:
يجب قلب الهمزة (واوًا) كـ (حمراوان وصحراوان)، في: (حمراء وصحراء).
- تثنية الاسم الذي في آخره همزة مزيدة للإلحاق:
يزاد في آخر الاسم همزة للإلحاق بكلمة أخرى، ومن ذلك: (عِلْباء وقُوْباء) للإلحاق بـ (قِرطاس و قُرناس) بضمّ فسكون وهو أنف الجبل. و(حِرباء، دِرحاء) والأصل: (علباي، قوباي، حرباي، درحياي).ثم أبدل من الياء همزة، ويجوز في هذا النوع من الأسماء وجهان:
1- بقاء الهمزة على حالها من غير قلب: (علباءان،علباءين)
2- قلب الهمزة واوا: (علباوان، علباوين). (قوباوان، قوباوين) (حرباوان، حرباوين)،(دؤرحاوان، درحاوين). **علباء: عصب العنق / قوباء: ما يظهر في الجلد / رجل درحاية: قصير سمين، ضخم البطن)
هـ- تثنية ما حذف آخره من الأسماء: هناك أسماء حذف آخرها ومنها: (أب، أخ، يد، فم، ابن، سنة، شفة، دم، حم، هن).
فإن كان ما حُذِفَ منه يُردُّ إليه عند الإضافة، رُدَّ إليه عند التثنية، فتقولُ في تثنية (أبٍ وأخٍ وحَمٍ) وأصلُها: (أبُو وأخُوٌ وحَموٌ)، (أبوانِ وأخوانِ وحمَوانِ)، وفي تثنية قاضٍ وداعٍ (قاضيانِ وداعيانِ)، كما تقولُ في الإضافة (أبوكَ وأخوكَ وحمُوكَ وقاضيكَ وداعيكَ).
وإن لم يكن يُردُّ إليه المحذوفُ عندَ الإضافة، لم يُرَدَّ إليه عند التثنية، بل يُثَنَّى على لفظه، فتقولُ في تثنية (يَدٍ وغدٍ ودَمٍ وفَمٍ واسمٍ وابنٍ وسنةٍ ولُغةٍ) وأصلُها: (يَدْيٌ وغَدْوٌ ودَمَوٌ أو دَمَيٌ وفَوْهٌ وسمْوٌ وَبَنَو أو بنيٌ وسَنَوٌ ولُغوٌ أو لُغَيٌ" (يَدانِ وغَدانِ ودَمانِ وفَمانِ واسمانِ وابنانِ وسنتانِ ولُغتانِ)، كما تقولُ في الإضافة: (يَدُكَ وغَدُكَ ودَمُكَ وفَمُكَ واسمُكَ وابنُكَ وسنتُكَ ولُغتُكَ).

الموضوع 07: : الجمـــع السّالم بنوعيه
الاسم من حيث العدد: ينقسم الاسم من حيث العدد إلى: مفرد، ومثنى، وجمع.
مفهوم الجمع:
الجمعُ اسمٌ ناب عن ثلاثةٍ فأكثر، فهو صيغة تدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو يقابل الإفراد الذي يدل على واحد أو واحدة. ويكون الجمع بزيادةٍ فى آخر الاسم، مثلُ: (كاتب): (كاتبون وكاتبات) أو تغييرٍ في بنائه، مثلُ: (رجال وكتُب وعُلمَاء).
أقسام الجمع: يشمل الجمع ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، ولكل منها قواعده.
فالجمعُ السالمُ ما سَلِمَ بناءُ مفردهِ عندَ الجمع، وإنما يُزادُ في آخره (واوٌ ونونٌ)، أو(ياءٌ ونونٌ)، مثلُ:(عالمونَ وعالمينَ)، أو ألفٌ وتاءٌ، مثلُ:(عالماتٍ وفاضلاتٍ).
وهو قسمانِ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، وجمعُ مؤنثٍ سالمٌ.
أولا: جمع المذكّر السّالم:
1- مفهوم جمع المذكّر السّالم:
- جمعُ المذكرِ السالمُ هو ما جُمع بزيادةٍ (واوٍ ونونٍ) في حالة الرفع، مثلُ قوله تعالى: "قد أفلحَ المؤمنونَ" المؤمنون 01، و(ياءٍ ونونٍ) في حالتي: النصبِ والجرّ، مثلُ: (أكرِمْ المجتهدينَ، وأحسنْ إلى العاملينَ).

2- شروط جمع الاسم المفرد جمعَ مذكّر سالما:

هناك شرطان:

الأولُ: أن يكون الاسم المفرد عَلَما لمذكّرٍ عاقلٍ، بشرطٍ **خُلُوه من التاء ومن التركيب،** ومن أمثلته: (مُحمَّدٌ، وحامِدٌ)، والجمع: (مُحمَّدُونَ وحامِدُونَ) رفعا، و(مُحَمَّدِينَ وحامِدِينَ) نصبا وجرّا.

الثاني: أن يكون الاسم المفرد صفة لمذكّر عاقل، بشرطِ أن تكونَ **خاليةً من التاء، صالحةً لدُخولها،** أو للدلالة على التفضيل، مثلُ:(عالم وكاتب وأفضلَ وأكملَ). والتّفضيل مثل: (أفضلون وأكملون)، و(أفضلين وأكملين) نصبا وجرّا.

فعالم وكاتب خاليان من (التاء)، صالحان لقبولها، فنقول: (عالمة وكاتبة)، و(أفضل وأكمل) خاليان من (التاء) غير صالحين لدخولها، لكنهما اسما تفضيل. والصفة لا تجمع هذا الجمع إلا بشرط أن تخلو من (تاء التأنيث) فإن خلت منها **يشترط فيها أحد أمرين:** إما أن تقبل (التاء) وإما أن تكون اسم تفضيل. فإن لم تقبلها ولم تكن دالة على التفضيل، لا تجمع هذا الجمع كـ (أحمر وصبور وقتيل).

- ويجب أن لا تكون الصفة من (أَفْعَل) الذي مؤنّثه (فَعْلَاء) ولا (فَعْلَان) الذي مؤنّثه (فَعْلَى)، فكلُّ ما كان من باب: (أفعَل، فَعْلاء)، مثلُ: (أحمَر وحَمْراء)، أو من باب (فعْلان، فَعْلى)، مثلُ: (جوعانَ وجوعى)، أو كان مِمّا يَستوي فيه المذكرُ والمؤنثُ، مثلُ:(صبور وقتيل) فهو غير صالح لقَبولِ (التاءِ).

** فلا يُجمعُ هذا الجمعَ، مثلُ (زينبَ وداجِسٍ) علم فرَس (وحَمزة وسيبويه من الأعلام)، ولا مثلُ (مُرضعٍ وسابقٍ) صفة فرس(وعلاَّمةٍ وأبيضَ وَوَلهان وصبورٍ وقتيلٍ)، من الصفات.

وأما (أفعل) الدال على التفضيل، ومؤنثه (فُعلى). بضم (الفاء)، فيجمع جمع مذكر سالماً، وإن لم يكن صالحاً لدخول (التاء). **لأن ما خلا من (التاء) يشترط فيه أحد شيئين**. إما صلاحه لدخول (التاء) وإما دلالته على التفضيل.

3- حذف نون جمع المذكّر السّالم:

تُحذف نون جمع المذكّر السّالم عند إضافته إلى غيره من الأسماء كما في قولنا: (مُعلِّمو القرآنِ محبوبون)، أو (وفّق الله معلمي القرآن).

4- الملحق بجمع المذكّر السّالم:

يُلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، ما وَرَد عن العرب مجموعاً هذا الجمع، غير مستوف للشروط.

وذلك مثلُ :(أُولي وأهلينَ وعالَمينَ ووابِلينَ وأرضين وبَنينَ وعِشْرين إلى التسعين)، ومثلُ: (سِنين وعِضين وعِزين وثُبين ومِئين وكُرين وظُبين) ونحوهما. ومُفردُها (سَنةُ وعِضةً وعِزةٌ وثُبةٌ ومِئةٌ وكُرَة وظُبة)

**عِزين: واحدها عزة، أي متفرقين. / كُرين: جمع كرة / ثُبين: ثُبة: الجمع من الفرسان / ظُبة: حدّ السيف والسكين ونحوهما.

قال تعالى : "كم لبِثْتُم في الأرضِ عَدَد سنينَ" المؤمنون 112 وقال :"الذينَ جعلوا القُرآنَ عِضينَ"الحجر 91 ، وقال جلَّ شأنه: " عن اليَمين وعن الشمالِ عزينَ."المعارج 37

** عِضينَ: أي جزأوا كتبهم المنزلة عليهم، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض.

ويُلحقُ بهذا الجمع أيضاً ما سُميَ به من الأسماء المجموعة جمعَ المذكرِ السالمَ مثلُ: (عِلّيينَ وزيدينَ) قال تعالى: "إن كتاب الأبرار لفي عِلِّيِّينَ" المطففين 18، وتقولُ فيمن يُسمى(عابدينَ وزيدينَ) (جاءَ عابدونَ وزيدونَ)، و(رأيتُ عابدينَ وزيدينَ)، و(مررتُ بعابدينَ زيدينَ).

** علّيون: اسم لأعلى الجنة، وهو أشرف مكان فيها.

5- جمع الصحيح الآخر وشبهه

إن كان المرادُ جمعه جمعَ المذكر السالم صحيحَ الآخر، أو شبههُ، زِيدتْ فيه (الواوُ والنونُ) أو (الياءُ والنونُ) بلا تغييرٍ فيه، فيقالُ في جمعِ كاتبٍ (كاتبونَ وكاتبينَ)، وفي جمعِ (ظَبيٍ)، علماً لرجلٍ (ظبْيونَ وظَبْيينَ).

*** لغير العاقل (الحيوان) تجمع بـ (أظْب، ظُبِيّ، وظِباء).

6- جمع الممدود جمع مذكّر سّالم:

إن جمعتَ الممدودَ هذا الجمع، فهمزتُه تُعطى حُكمَها في التثنية (أي إن كانت همزته للتأنيث وجب قلبها (واوا)، فتقول في جمع (ورقاء) علماً لمذكر عاقل (ورقاوون) وفي جمع (زكرياء) (زكرياوون) . وإن كانت أصلية فإنها تبقى على حالها، فتقول في جمع (وُضاء وقُراء) (وضاؤون وقراؤون) . وإن كانت مبدلة من (واو) أو(ياء)، أو مزيدة للإلحاق جاز فيها الوجهان إبقاؤها على حالها وقلبها (واواً)، فتقول في جمع(رجاء وغطاء وعلباء)، أعلاماً لمذكر عاقل (رجاؤون ورجاوون، وغطاؤون وغطاوون، وعلباؤون وعلباوون) .

*** الورقاء: الحمامة.

7- جمع المقصور جمع مذكّر سّالم:

إن جُمع المقصورُ هذا الجمعَ، تحذَفْ ألفُه وتَبقَى الفتحةُ، بعدَ حذفها، دلالةً عليها، فتقولُ في جمع مصطفى" مصطفَوْن"، ومنه قولُه تعالى : "وأنتمُ الأعلَونَ" ، وقولهُ : "وإنهم عندَنا لَمِنَ المُصطفَيْنَ الأخيارِ"، وتقولُ في جمعِ رِضاً، علماً لمذكر عاقل" رِضَوْنَ"، في الرَّفع، و"رِضَيْنَ"، في النصب والجرّ.

8- جمع المنقوص جمع مذكّر سّالم:

إن كان ما يُجمعُ هذا الجمعَ منقوصاً، تُحذفْ ياؤُه، ويُضَم ما قبلها، إن جُمعَ بالواو والنون، وتبقَى الكسرةُ، إن جُمع بالياء والنون، فتقول في جمع القاضي "القاضونَ والقاضينَ."

الموضوع 08: الجمـــع السّالم بنوعيه (02)

ثانيا: جمع المؤنث السالم:

جمعُ المؤنثِ السالمُ ما جُمعَ بـ (ألف وتاءٍ) زائدتينِ، مثلُ: (هنداتٍ ومُرْضِعاتٍ وفاضِلاتٍ).

- أما نحو : (قضاة وهداة) فهو من جموع التكسير، وليس بجمع مؤنث سالم، لأن ألفه ليست زائدة، بل هي منقلبة، والأصل (قُضَية وهُدَية) بوزن (فُعَلة) بضم (الفاء وفتح العين). و(تاء) جمع المؤنث السالم مبسوطة (مفتوحة)، وتاء (قضاة وهداة) ونحوهما مربوطة.

- ونحو (أبيات وأشتات) فهو من جموع التكسير، وليس بجمع مؤنث سالم، لأن تاءها أصلية.(بيت وشتات).

الأسماء التي تجمع هذا الجمع

يَطَّرِدُ هذا الجمعُ في **عشرة أشياء:**

الأولُ عَلَمُ المؤنثِ كـ (دَعْد ومَريمَ وفاطمةَ).

الثاني ما خُتمَ بتاءِ التأنيث كـ (شجَرةٍ وثمرةٍ وطَلْحةَ وحَمزة).

- ويُستثنى من ذلك (امرأةٌ وشاةٌ وأمَةٌ وأمّة وشَفة ومِلَّةٌ)، فلا تُجمعُ بـ (الألف والتاء). وإنما تُجمعُ على (نساءٍ وشِياهٍ وإماءٍ وأُممٍ وشِفاه وملل).

الثالث صفةُ المُؤنث، مقرونةً بـ (التاءِ)، كـ (مُرضعةٍ ومُرضعاتٍ)، أو دالةٍ على التفضيل كـ (فُضْلى) مؤنث (أفضلَ) (فُضْلَيَات).

لذلك لم يجمع نحو: (حائض وحامل وطالق وصبور وجريح وذمول) من صفات المؤنث، بـ (الألف والتاء) لأن الشرط في جمع صفة المؤنث بهما أن تكون مختومة بـ (التاء)، أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك. بل تجمع على: (حوائض وحوامل وطوالق وصُبُر) بضم: (الصاد والباء) و(جرحى وذُمُل) بضم: (الذال والميم).

** ذُمول: ذمل البعير سار سيرا سريعا لينا.

الرابعُ صفةُ المذكر غير العاقل كـ (جبلٍ شاهقٍ وجبالٍ شاهقات وحصانٍ سابقٍ وُحصنٍ سابقات).

الخامسُ المصدرُ المجاوزُ ثلاثةَ أحرف، غيرُ المؤكِّدِ لفعلِهِ. كـ (إكراماتٍ وإنعاماتٍ وتعريفاتٍ).

السادسُ مُصغَّرُ مذكَّرٍ ما لا يعقلُ. كـ (دُرَيْهِمٍ، ودُرَيْهِماتٍ، وكُتَيِّبٍ وكُتَيِّباتٍ).

وإنما جاز جمعه لأن المصغر صفة في المعنى. وصفة المذكر غير العاقل تجمع بـ (الألف والتاء) كما علمت. أما مصغر المؤنث غير العاقل، فلا يجمع بهما، وذلك كـ (أرينب وخنيصر وعقيرب) تصغير (أرنب وخنصر وعقرب)، لأنه في المعنى صفة لمؤنث خالية من (التاء) وليست دالة على التفضيل كما علمت. وقد نص العلماء على أن مصغر المؤنث غير العاقل لا يجمع جمع المؤنث السالم..

أما نحو (أذينة) تصغير (أذن) ، فيجمع على (أذينات) لمكان (التاء)، التي لحقته عند التصغير. وما ختم بـ (تاء) التأنيث، يجمع بـ (الألف والتاء) مطلقاً.

السابعُ: ما ختمَ بألف التأنيث الممدودة. كـ (صحراءَ وصحراوات، وعذراءَ وعذراوات)، إلا ما كان على وزن (فَعْلاء) مُؤنثِ (أفعلَ)، فلا يُجمع هذا الجمعَ كـ (حمراء) مؤنثِ (أحمرَ)، و(كحلاءَ) مؤنث (أكحلَ) ، وصحراءَ) مُؤنث أصحرَ (وإنما يُجمعُ هو ومذكرُهُ على وزن) (فُعْلٍ) (كـ (حُمْرٍ وكُحْلٍ وصُحْرٍ).

*** صحراء: الصحراء الأرض الخلاء لا نبات فيها

الأصحر المغبر في حمرة، ومؤنثه صحراء، و الصحراء إن كانت بهذا المعنى فلا تجمع بـ (الألف والتاء)، لأن مذكرها على وزن (أفعل)، وإن كانت بمعنى الأرض الخلاء، فتجمع هذا الجمع لأنه لا مذكر لها، لا على وزن (أفعل)، ولا على غيره.

- و أما جمعهم (خضراء) على (خضراوات) كما في حديث (ليس في الخضراوات صدقة) فـ (خضراء) هذه ليس المقصود منها الوصف بـ (الخضرة). وإنما أرادوا بها (الخضر). وهي البقول والفاكهة، فهي قد صارت اسماً لهذه البقول. ولا يقال في مقابلها (أخضر). فهي(فعلاء) ليس لها(أفعل) ، وقد جرت مجرى (صحراء) ، التي معناها الأرض الخلاء، فجمعها، كـ(صحراء)، بـ (الألف والتاء)، إنما باعتبار أنهما اسمان، لا صفتان.

الثامنُ: ما خُتمَ بـ (ألفِ) التأنيثِ المقصورةِ كـ (ذكرى وذِكريات)، و(فُضلى وفُضليَات)، و(حُبلى وحُبليَات)، إلا ما كان على وزن (فَعْلى) مُؤنث(فَعْلانَ) ، فلا يُجمع هذا الجمعَ كـ (سَكرى) مؤنث (سكرانَ) (ورَيَّا) مؤنث (رَيَّانَ) و(عَطْشى) مؤنث (عطشانَ) . وإنما يقالُ في جمع (سَكْرى) ومذكرها (سُكارى وسَكارى وسَكْرى)، وفي جمع (ريَّان) ومذكرها (رِواءَ) بكسر (الراء)، وفي جمع (عَطْشى) ومذكرها(عِطاشٌ) ، بكسر(العين)، و(عَطاشى)، بفتحها.

التاسعُ الاسم لغير العاقلِ، المصدَّرُ بـ (ابنٍ) أو (ذي) كـ (ابن آوى وبناتِ أوى)، و(ذي القَعْدَةِ وذواتِ القَعْدَةِ).

- (ابن) و(ذو)، المضافان إلى غير العاقل، تجمعهما على (بنات) و(ذوات). أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على (بنين) أو (أبناء) و(ذوي)، فتقول في جمع (ابن عباس) و(ذوي علم) (بنو عباس)، و(أبناء عباس)، و(ذوو علم).

العاشرُ: كلُّ اسمٍ أعجميٍّ لم يُعهَدْ له جمعٌ آخر كـ (التّلغرافِ والتّلِفونِ والفُنُغرافِ والرزْنامجَ والبَرْنامجِ). وما عدا ما ذُكرَ لا يجمع بـ (الألف والتاءِ) إلا سَماعاً وذلك كـ (السماواتِ والأرَضاتِ والأمهاتِ والأُماتِ والسِّجلاتِ والأهلاتِ والحماماتِ والإسطبلات والثّيباتِ والشَمالاتِ). ومن ذلك بعض جموعِ الجمعِ كـ (الجمالاتِ والرّجالاتِ والكلاباتِ والبُيوتاتِ والحُمراتِ والدُّوراتِ والدياراتِ والقُطُراتِ). فكل ذلك سماعيٌّ لا يقاس عليه.

الملحق بجمع المؤنث السالم

يُلحَقُ بجمع المؤنث السّالم في إعرابه شيئانِ:

الأولُ: (أولاتٍ)، بمعنى صاحباتٍ. والثاني ما سُمِّيَ به من هذا الجمع، مثلُ:(عَرفاتٍ وأذرعاتٍ وبركات).

جمع المختوم بالتاء جمع مؤنث سالم:

إن جمعتَ المختومَ بـ (التاءِ) هذا الجمعَ، حَذَفتها وجوباً، فتقول في جمع (فاطمةً وشجرةٍ) (فاطماتٌ وشجراتٌ).

جمع الممدود جمع مؤنث سالم:

إن كان ما يُرادُ جمعُهُ هذا الجمع ممدوداً، فهمزته تعطى حكمها في التثنية، فتقولُ في جمع (عَذراء وصحراء) (عَذراواتٌ وصحراواتٌ)، وتقولُ في جمع (قُرَّاء ووُضّاءٍ)، إن سَمّيتَ بهما أنثى (قُرَّاءاتٌ)، و(وُضّاءاتٌ)، وتقولُ في جمع (علْباءَ وسماءَ وحياءَ) أعلاماً لمؤنث (عِلْباتٌ وسماءاتٌ وحَياءاتٌ، وعلباواتٌ، وسماواتٌ وحياواتٌ).

جمع المقصور جمع مؤنث سالم:

إن أردت جمعَ المقصور، فألفُهُ تُعطى حُكمَها في التَّثنية أيضاً، فتقولُ جمع (حُبْلى فُضْلى() حُبْلياتٌ وفُضْلياتٌ) وفي جمع (رجَا وهُدىً) عَلَمَينِ لمؤنث (رجَواتٌ وهُدَياتٌ).

- وإن جمعت نحو (صلاةٍ، وزكاةٍ، وفتاةٍ، ونواةٍ) ، مِمّا ألفُهُ مُبدَلةٌ من (الواو أو الياءِ)، حذفتَ منه (التاء)، وقلبتَ (الألفَ) المُبدلة من (الواو) (واواً)، والمبدلة من (الياءِ) (ياءً)، وجمعتهُ بـ (الألف والتاء) كـ (صَلَواتٍ وزَكَواتٍ وفَتَياتٍ ونَوياتٍ).

- وإن جمعتَ نحوَ (حياةٍ) مما ألفُهُ المُبدَلة من (الياءِ) مسبوقةٌ بـ (ياءٍ)، قلبتَ (ألفَهُ) (واواً)، وإن كانت ثالثةٌ أصلُها (الياءُ) كـ (حَيَوات) ولا تَقُل(حَيَياتٌ) كراهيةَ اجتماع (ياءينِ) مفتوحتين.

جمع الثلاثي الساكن الثاني جمع مؤنث سالم:

إن جمعتَ هذا الجمعَ اسماً ثُلاثياً، مفتوح الأولِ، ساكن الثاني، صحيحهُ، خالياً من الإدغام، وجبَ فتحُ ثانيهِ إتباعاً لأوَّله، فتقول في نحو (دعْدٍ وسجدَةٍ وظبيةٍ) (دَعَداتٌ وسَجداتٌ وظَبيّاتٌ).

قال تعالى: "كذلكَ يُريهم اللهُ أعمالَهم حَسَرات عليهم" البقرة: 167

وقال الشاعر: باللهِ يا ظَبَيات القاعِ، قُلْنَ لنا *** لَيْلايَ مِنْكُنَّ أم لَيْلى من البَشَرِ

وأما قول آخر: وحُمِّلْتُ زَفْراتِ الضُحا فَأطَقْتُها *** ومالي بِزَفْراتِ العَشَيّ يَدان

بإبقاءِ الحرف الثاني في (زَفْراتٍ) على حالهِ، فضرورةٌ.
- وإن جمعت اسماً ثلاثياً، مضمومَ الأول، أو مكسورَةُ، ساكنَ الثاني صحيحَهُ، خالياً من الإدغامِ، مثلُ (خُطْوةٍ وجُمْلٍ وهنْدٍ وقطْعةٍ وفِقْرة)، جاز فيه ثلاثةُ أوُجهٍ، الأوّلُ إتباع ثانيه لأوَّله كـ (خُطُواتٍ وجُمُلاتٍ وهِنِداتٍ وقِطِعاتٍ وفِقِراتٍ). الثاني فتحُ ثانيه كـ (خُطَواتٍ وجُمَلاتٍ وهِنَداتٍ وقِطَعاتٍ وفِقَراتٍ). الثالثُ إبقاءُ ثانيه على حاله من السكون كـ (خُطْواتٍ وجُمْلاتٍ وهِنْداتٍ وقِطْعاتٍ وفِقْراتٍ).
أمّا الاسم فوقَ الثلاثيّ كـ (زينبَ وسُعادَ)، والاسم الصفةُ كـ (ضخْمةٍ وعَبْلةٍ)، والاسم الثلاثيُّ المُحرّك الثاني كـ (شجرةٍ وعِنَبةٍ)، والاسم الثلاثيُّ، الذي ثانيه حرفُ علةٍ كـ (جَوْزةٍ وبَيْضةٍ وسُورةٍ)، والاسم الثلاثيُّ الذي فيه إدغامٌ، كـ (حِجةٍ ومرَّةٍ)، فكلُّ ذلك لا تغييرَ فيه، بل يقال (زينباتٌ وسُعاداتٌ وضَخْماتٌ وعَبْلاتٌ وشَجراتٌ وعِنَباتٌ وجَوْزاتٌ وبَيضاتٌ وسَوراتٌ وحِجاتٌ ومَرَّاتٌ) .

الموضوع 09: جمع التكسير. (جموع القلة وجموع الكثرة)

1- مفهوم جمع التّكسير:

جمع التكسيرِ ويُسمى (الجمعَ المُكسر) أيضاً هو: ما نابَ عن أكثر من اثنينِ، وتَغيَّرَ بناءُ مفرده عند الجمع؛ مثلُ (كُتُبٍ، علماءٍ، كتّابٍ وكواتبَ).
والتّغييرُ، إما **أن يكون:**
- **بزيادة** على أصول المفرد كـ (سهامٍ، أقلامٍ، قلوبٍ ومصابيحَ) وهي جمعُ (سَهمٍ، وقَلبٍ ومصباحٍ).
- **بنَقْصٍ** عن أصوله كـ (تُخمٍ، سِدَرٍ ورُسُلٍ) وهي جمعُ (تُخمَةٍ وسدْرةٍ ورسولٍ).
- **باختلاف الحركات،** كـ (أُسُدٍ). وهي جمعُ (أسَدٍ).

وتجدر الإشارة إلى أنّ جمع التّكسير **يطلق على العاقل وغير العاقل** من الأسماء والصفات نحو: (رِجال، أَفْراس، وشُجْعان)، ولا يقتصر على أسماء من يعقل وصفاته كجمع المذكّر السّالم، كما يطلق على المذكّر والمؤنّث، نحو: (زُيُود جمع زيد)، و(هُنُود جمع هِند).

2- قسما جمع التّكسير وأبنيته (صيغه):

جمع التّكسير قسمان: جمعُ قِلَّةٍ، وجمعُ كثْرةٍ.

أ- **جمع القِلَّةِ:** هو ما وُضعَ للعددِ القليلِ، وهو هو ما دلّ على جمع **من الثلاثة إلى العشرة** من جموع التّكسير كـ (أحمالٍ).

ولجمعِ القلَّة أربعةُ أوزان (مشهورة)، وهي:

1- (**أَفْعُل**)**:** وهو جمعٌ لشيئين:
الأوَّلُ: اسمٌ ثلاثيٌ، على وزن (فَعْل) صحيح الفاء والعين، غيرُ مُضاعَفٍ، كـ (نَفسٍ، وأنفُسٍ، وظبيٍ، وأظْبٍ). وأصلهُ: (أظْبُيٌ بوزن (أفعُل).
الثاني: اسمٌ رباعيٌّ مؤنث، قبلَ آخره حرفُ مَدٍّ كـ (ذراعٍ وأذرُعٍ، ويمينٍ وأيُمنٍ).
2- (**أفعالٌ**)**:** وهو جمعٌ للأسماء الثلاثية، على أي وزنٍ كانت كـ (جَملٍ وأجمالٍ، وعَضُدٍ وأعضادٍ، وكَبدٍ وأكبادٍ، وعُنُقٍ وأعناقٍ، وقُفْلٍ وأقفالٍ، وعِنبٍ وأعنابٍ، وثوبٍ وأثوابٍ، وبيتٍ وأبياتٍ، وعمٍّ وأعمامٍ، وخالٍ وأخوالٍ).

ويُستثنى منها شيئان:
الأوَّلُ**:** ما كان على وزن (فُعَلٍ)، بضمٍ ففتحٍ.

الثاني: ما كان على وزن (فَعْلٍ)، بفتح فسكون، وهو صحيحُ الفاء والعين، غيرُ مُضاعفٍ، فلا يُجمَعُ على (أفعالٍ) قياساً. وإنما يُجمَعُ على (أفعُلٍ).
3- (**أَفعِلَة):** وهو جمعُ لاسم رباعيٍّ، مذكر، قبلَ آخرهِ حرفُ مدّ كـ (طعامٍ وأطعمةٍ، وحمارٍ وأحمرةٍ، وغُلامٍ وأغلمةٍ، ورَعيفٍ وأرغفةٍ، وعمودٍ وأعمدةٍ.
4- (**فِعْلَة):** وهذا الجمعُ **لم يطّرد** في شيء من الأوزان. **وإنما هو سَماعيٌّ،** يُحفظ ما ورَدَ منه ولا يقاس عليه. وسُمعَ منه: (شيخٌ وشيخةٌ، وفَتًى وفتْيةٌ، وغُلامٌ وغلْمةٌ، وصبيٌّ وصبْيةٌ.
ب- جمع الكَثْرَة: هو ما دلّ على جمع من جموع التّكسير **من أحد عشر إلى ما لا نهاية له،** كـ (حُمول).
ولجمعِ الكَثْرةِ ما عدا صِيَغَ مُنتهى الجموع **ستَّةَ عشرَ وزناً** وهي:
1-(**فُعُلٌ):** وهو جمعٌ لِما كان صفةً مشبهةً، على وزن (أفعل) ولمؤنثها الذي على وزن (فَعْلاء) كـ (أحمر وحمراءَ وحُمْر، وأعورَ وعوراءَ وعُورٍ). وما كان منه كـ (أبيضَ) مما عينه ياءٌ، كُسرَ أوَّله في الجمع كـ(بِيض).
2- (**فُعُلٌ):** وهو جمعٌ لشيئينِ:
الأول:(فَعُول) بمعنى (فاعلٍ) كـ (صبور وصُبُرٍ، وغَيورٍ وغُيُرٍ).
الثاني: اسمٌ رباعي، صحيحُ الآخر، مزيدٌ قبل آخره حرف مَدّ، ليس مختوماً بتاءِ التأنيث كـ (كتابٍ وكُتُبٍ، وعَمُودٍ وعُمُدٍ، وسريرٍ وسرُرٍ)، ولا فرقَ أن يكونَ مذكراً كهذه الأمثلة أو مؤنثاً كـ (عَناقٍ وعُنُقٍ، وذِراعٍ وذُرُعٍ.)
*** (العَناق: الأنثى من أولاد المعز).
3- (فُعَلٌ): وهو جمعٌ لشيئين:
الأول: اسمٌ على وزن (فُعْلة) كـ (غُرْفةٍ وغُرَفٍ، وحُجّةٍ وحُجَجٍ، ومُدْيةٍ ومُدىً).
الثاني: صفةٌ على وزن (فُعْلى) مُؤَنث (أفعلَ) كـ (كُبْرى وكُبَرٍ، وصُغرَى وصُغَر).
4- (**فِعَلٌ):** وهو جمعٌ لاسمٍ على وزن (فِعْلة) كـ (قِطْعةٍ وقِطَعٍ وحِجةٍ وحِجَج، ولِحْيةٍ، ولِحىً).
5- (فُعَلة): بضم ففتح وهو جمعٌ لصفةٍ، مُعتلَةِ اللامِ، لمذكرٍ عاقلٍ، على وزن (فاعل)، كهادٍ وهُداةٍ، وقاضٍ وقضاةٍ، ورامْ ورُماة وغازٍ وغُزاةٍ.
6- (**فَعَلة):** وهو جمع لصفةٍ، صحيحة اللام، لمذكرٍ عاقلٍ، على وزن (فاعل) كـ (ساحرٍ وسحَرةٍ، وكاملٍ وكمَلةٍ، وسافرٍ، وسَفرَةٍ، وبارٍّ وبَررَة، وبائعٍ، وباعةٍ، وخائن وخانةٍ).
7- (فَعْلى): وهو جمعٌ لصفةٍ على وزن(فَعيلٍ)، تَدلّ على هُلْكٍ أو تَوجُّعٍ أَو بليَّةٍ أو آفةٍ كـ (مريضٍ ومَرْضى، وقتيلٍ وقَتْلى، وجريحٍ وجرحى، وأَسيرٍ وأَسرى، وشَتيتٍ وشَتَّى).
وقد يكون هذا الجمعُ لغير(فَعيلٍ) مِمّا يدل على شيءٍ ممّا تقدَّم كـ (هَلْكى ومَوْتى وحَمقى وسَكْرى)، جمع (هالك ومَيّتٍ وأحمق وسكرانَ).
8- (**فِعَلَة):** وهو جمع لاسمٍ ثلاثيّ، صحيحِ اللام، على وزن (فُعْل) كـ (دُرْج ودِرِجةً، ودُبٍّ ودِبَبَة).
9- (**فُعَّلٌ):** وهو جمعٌ لصفة، صحيحة اللام، على وزن (فاعلٍ) أَو (فاعلة) كـ (راكعٍ ورُكَّعٍ، وصائمٍ وصُوَّمٍ، ونائمٍ ونُوَّم).
10- (**فُعّالٌ):** وهو جمع لصفة، صحيحةِ اللام، على وزن (فاعلٍ) كـ (كاتب وكتّابٍ، وقائمٍ وقُوَّامٍ، وصائمٍ وصُوَّام).
11- (**فِعالٌ):** وهو جمعٌ لستة أَنواع :

الأول اسمٌ أَو صفة، ليست عينهما ياءً، على وزن (فَعْل) أَو (فَعْلَةٍ). فالاسمُ كـ (كعبٍ وكعابٍ، وثوبٍ وثيابٍ، ونارٍ ونيارٍ، وقصعةٍ وقصاع، وجنَّةٍ وجنان). والصفةُ كـ (صعبٍ وصعبة وصِعاب، وضخمٍ وضخمةٍ وضِخام).
الثاني: اسمٌ صحيحُ اللام غير مُضاعف، على وزن (فَعَلٍ) أَو (فَعَلة) كـ (جَمَلٍ وجِمال، وجَبلٍ وجِبال، ورَقبَة ورِقاب، وثَمَرة وثِمار).
الثالث: اسمٌ على وزن (فِعْل) كـ (ذِئب وذئاب، وبِئْر وبئار، وظلٍّ وظِلال).
الرابع: اسمٌ على وزن (فُعْل)، ليست عينه (واواً)، ولا لامه (ياءً) كـ (رُمح ورِماح، وريح ورياح، ودُهن ودِهان).
الخامس: صفةٌ صحيحةُ اللام، على وزن (فَعيل) أَو(فعيلة) كـ (كريم وكريمة وكرام، ومريض ومريضة ومِراض، وطويل وطويلة وطِوال).
السادس: صفةٌ على وزن (فَعْلان) أَو(فَعْلى) أَو (فَعْلانة) أَو(فُعْلانة) كـ (عطشانَ وعَطْشى وعطشانة وعِطاش ورَيّان ورَيّا (ريّا على وزن فعْلى أصلها رَيْيا و(ريّان على وزن فعْلان) ورواءٍ، ونَدمانَ ونَدمى ونِدام، ونَدمان وندمانة ونِدامٍ).
12 **(فُعولٌ):** وهو جمعٌ لأربعة أَشياءَ:
الأول: اسمٌ على وزن (فَعِل) كـ (كبد وكُبُود، ووَعِل ووُعول، ونمر ونُمُور).
الثاني: اسمٌ على وزن (فَعْل)، ليست عينه (واواً) كـ (قلب وقُلوب وليث وليوث).
الثالث: اسمٌ على وزن (فِعْلٍ) كـ (حِمْل وحُمُول، وفيل وفُيول، وظِلٍّ وظُلول).
الرابع: اسمٌ على وزن (فُعْلٍ) ليس معتلِّ العين ولا اللام، ولا مُضاعفاً كـ (بُرْد وبُرود، وجُند وجُنود).
13- **(فِعْلان):** وهو جمعٌ لأربعة أَشياءَ:
الأول: اسمٌ على وزن (فُعالٍ) كـ (غُلام وغِلْمان، وغراب وغرْبان، وصُؤاب وصئْبان).
** الصئْبان: بيض القمل
الثاني: اسمٌ على وزن (فُعَل) كـ (جُرَذ وجِرذان، صُرَد وصرْدان).
** الصّرد: طائر أكبر من العصفُور ضخم الرأْس والمنقار يصيد صغار الحشرات، وربما صاد العصفور، وكانوا يتشاءمون به.
الثالث: اسمٌ عينه (واو)، على وزن(فُعْلٍ) كـ (حوتٍ وحيتانٍ، وعُودٍ وعِيدان، ونُور ونِيران وكوز وكيزان).
الرابع: اسمٌ على وزن (فَعَلٍ)، ثانيه ألف أصلها (الواو). كـ (تاجٍ وتيجان، وجارٍ وجيران، وقاعٍ وقِيعان، ونار ونِيران، وبابٍ وبيبان)، والألف في المفرد منقلبة عن (الواو) والأصل (تَوَجٌ وجَوَرٌ وقَوَعٌ ونَوَرٌ وبَوبٌ)..
14- **(فُعْلان):** وهو جمعٌ لثلاثةِ أَشياء:
الأوَّل: اسم على وزن (فَعيل) كـ (رغيفٍ ورُغفان، وكثيب وكُثْبان، وفَصيلٍ وفُصلان، وقَفيرٍ وقُفران وبعير وبُعران).
الثاني: اسمٌ صحيح العين، على وزن (فَعَلٍ) كـ (حَمَلٍ وحُمْلان، وذكر وذُكران، وخَشَبٍ وخُشْبان، وجَذَع وجُذعان).
الثالث: اسمٌ صحيحُ العينِ، على وزن (فَعْل) كـ (ظهْر وظُهران، وبطن وبُطنان، وعبْدٍ وعُبدان، ورَكْب ورُكبان. ورَجْلٍ ورُجْلان).

15- **(فُعَلاءُ):** وهو جمعٌ لشيئينِ :
الأول:صفةٌ لمذكر عاقل على وزن (فَعيل)، بمعنى (فاعل)، صحيحه اللامِ، غيرُ مَضاعفة، دالة على سجية مدح أو ذمٍّ. كـ (نبيهٍ ونُبهاءِ، وكريم وكُرماءَ، وعليم وعُلمَاءَ، وعظيمٍ وعُظَمَاءَ، وظريفٍ وظُرفاءَ). أو تدل على مشاركة كـ (شريك وشُركاءَ وجليس وجُلساءَ، وخليط وخُلطاءَ، ورفيقٍ ورُفقاءَ)، وهي بمعنى (مُشاركٍ ومُجالِسٍ ومُخالطٍ ومُرافقٍ ومُعاشِرٍ ومنادمٍ).
الثاني: صفةٌ لمذكر عاقلٍ، على وزن (فاعلٍ)، دالةٌ على سجيّة مدحٍ أو ذمّ كـ (عالم وعُلماءَ، وجاهل وجُهلاءَ، وصالح وصُلحَاءَ، وشاعر وشُعراءَ).
16 (**أفعِلاءُ):** وهو جمع لصفةٍ على وزن (فَعيلٍ) معتلَّةِ اللام. أو مضاعفةٍ، فالمعتلة اللام كـ (نبي وأنبياءَ، وصفيٍّ وأصفياءَ، ووصيٍّ وأوصياءَ، وولي وأولياءَ). والمضاعفة كـ (شديدٍ وأشِدّاءَ، وعزيز وأعزَّاءَ، وذليل وأذِلاءَ).

الموضوع 10: جمع التكسير (صيغ منتهى الجموع)

1- مفهوم صيغ منتهى الجموع: من جموع الكثرةِ جمعٌ يقال له (منتهى الجموع) و(صيغة منتهى الجموع) وهو كلُّ جمع كان **بعد ألف تكسيره حرفان،** أو **ثلاثةُ أحرف وسطُها ساكنٌ** كـ (دراهمَ، دنانيرَ، مدارس ومفاتيح)

وله تسعةَ عشَر وزناً. وهي كلها لمزيدات الثلاثيّ، وليس للرُّباعي الأصول وخماسيّ إلا **(فعالِلُ وفعاليلُ)** ويشاركهما فيهما بعضُ المزيدِ فيه من الثلاثي وهذه الأوزان أو الصيغ هي: فعالِل، فعاليل، أَفاعِل، أَفاعيل، تفاعِل، تفاعِيل، مفاعِل، مفاعيل، فواعِل، فواعيل، يَفاعِلُ، يفاعيلُ، فعائل، فياعل، فياعيل فَعالي، فُعالي، فُعالى، و فَعاليُّ.

2-1- **فعالِلُ وفَعالِيلُ:**

4-3 - **أَفاعِلَ وأفاعيلُ:**

5- 6- **تفاعِلُ وتفاعيلُ:**

الموضوع: 11: (اسم الجمع واسم الجنس الإفرادي واسم الجنس الجمعي وجمع الجمع) (01)

توجد في اللغة العربية أنواع أخرى من الجموع غير الجمع السالم والجمع المكسر؛ ونقصد بذلك **اسم الجمع و اسم الجنس الجمعي و اسم الجنس الإفرادي و جمع الجمع.**

وكل هذه الجموع تدلّ على معنى (الجمع) من حيث دلالتها على أكثر من اثنين (إلا اسم الجنس الإفرادي)، فإنّه لا يدلّ على اثنين ولا على أكثر من اثنين، و إنما هو صالح للقليل و الكثير.

فهذه الألفاظ تفيد معنى الجمع ولكن أبنيتَها تختلف عن أبنية الجموع المخصوصة و في ما يأتي توضيح ذلك

أولا: اسم الجمع

أ- مفهوم اسم الجمع:

يشير على أحمد لبدة في كتابه: (اسم الجمع في القرآن الكريم) إلى تعريف اسم الجمع ويشير إلى ورود تعريفات عديدة ومختلفة لاسم الجمع في كتب اللّغة ويذكرمن أهمّا ما يلي:

1- هو ما دلّ على **معنى الجمع وليس له واحد من لفظه غالبا** وليس على وزن من أوزان جموع التّكسير المحفوظة.

2- هو ما يدل على **أكثر من اثنين وليس له مفرد من لفظه ومعناه معا،** وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير أو غالب فيه.

3- هو اسم يتضمن **معنى الجمع ولكن لا مفرد له إنما مفرده من معناه** ويعامل معاملة المفرد باعتبار لفظه ومعاملة الجمع باعتبار معناه.
4- هو ما **ليس له واحد من لفظه** وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع.
5- هو ما **تضمن معنى الجمع ولكن لا واحد له** نحو: (جيش وقوم ونساء وشعب).
6- هو اسم **مفرد موضوع لمعنى الجمع** فقط ولا فرق بينه وبين الجمع إلا من حيث اللفظ وذلك لأن لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع.
7- **وعده ابن عصفور من أنواع الجمع** حين قال ينقسم الجمع أربعة أقسام: جمع سلامة وجمع تكسير واسم جنس واسم جمع... واسم الجمع هو ما ليس له واحد من لفظه نحو:(قوم) لأن واحده (رجل) ونحو(إبل) فإن واحده (ناقة أو جمل)."
وممّا سبق من تعريفات استخلص الباحث **تعريفا شاملا وافيا** لاسم الجمع فيقول:"هو اسم مفرد يدل على الجمع وقد يكون له **واحد من لفظه أو من غير لفظه** ولا يأتي على وزن من أوزان جموع التكسير المحفوظة" وأورد أمثلة لذلك من القرآن الكريم:(قوم، رهط، إبل، خيل).
1- كلمة **(قوم)** في مثل قوله تعالى:" ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربَّنا أفرغ علينا صبرا وثبِّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين" البقرة 250
2- كلمة **(رهط)** في قوله تعالى: " قال يا قومي أرهطِيَ أعزُّ عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظِهريا إن ربي بما تعملون محيط" هود 92
3- كلمة **(إبل)** في قوله تعالى:" أفلا ينظرون إلى الإبِل كيف خُلِقت" الغاشية 17
4- كلمة **(الخيل)** في قوله تعالى:" وأعِدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رِباط الخيل تُرْهِبون به عدوَّ الله وعدوَّكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يَعْلَمُهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يُوَفَّ إليكم وأنتم لا تُظلمون" الأنفال: 60.
وبالنظر إلى الأمثلة الواردة، فقد دلّ اثنان منه على الآدميين: (قوم رهط) واثنان آخران على غير الآدميين: (إبل خيل).
ومن كل ما تقدّم يمكن أن نخلص إلى القول إن (**اسم الجمع**) هو لفظ دال على معنى الجمع بذاته ويشمل الألفاظ التي لا مفرد لها، وهى جامدة على حالها تُعطى دلالة الجمع فى ذاتها. **وهى كلمات قليلة العدد فى العربية يسهل إحصاؤها.**
ب- ما يدخل في اسم الجمع: (أنواعه)
1- ما له **مفرد من معناه فقط** مثل: **(إبل، قوم، جماعة)**، فمفرد إبل هو (جمل أو ناقة) ومفرد (قوم وجماعة) هو (رجل أو امرأة) وليس لها مفرد من لفظها ومعناها معا برغم دلالتها على أكثر من اثنين.
2- ما يدل بصيغته على **الواحد والأكثر** من غير أن تتغير تلك الصيغة نحو**(فُلْك)** للسفينة الواحدة والأكثر مثل قوله تعالى:" فكذّبوه فأنجيناه والذين معه في الفُلْك وأغرقنا الذين كذّبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين"الأعراف: 64. وقد وردت الآية في قصة نوح عليه السلام وقد كان (الفلك) سفينة واحدة. وقال الحق تبارك وتعالى:" هو الذي يسيّركم في البَرّ والبَحر حتّى إذا كنتم في الفُلْك وجَرَيْن بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف" يونس: 22. فدلّت كلمة (الفُلْك) على الجمع بدليل الضمير العائد عليها في كلمة (جَرَيْن) فدلت كلمة (الفلك) على السفينة الواحدة والأكثر وهذا مما يدخل في اسم الجمع.

3- ما له **مفرد من لفظه** ولكن إذا عُطف على هذا المفرد مماثلان أو أكثر كان معنى المعطوفات مخالفا لمعنى اللّفظ الدّال على الكثرة نحو (قريش) فإن مفرده (قُرَشي) فإذا قيل (قُرَشي و قُرَشي و قُرَشي) كان معنى هذه المعطوفات **هو جماعة منسوبة** إلى قبيلة (قُريش) وهو **معنى** يختلف اختلافا واسعا عن معنى قبيلة (قريش) فليس مدلول قبيلة (قريش) مساويا مدلول جماعة منسوبة إلى (قريش).

وقد وردت كلمة (قريش) مرة واحدة في القرآن الكريم بما يدلّ على أنّها اسم جمع وذلك في قوله تعالى:" لإيلاف قريش إلافهم رحلةَ الشّتاء والصّيف" قريش:01- 02.

4- ما **لصيغته مفرد من لفظه ومعناه** ولكنه ليس **على أوزان جموع التكسير** المعروفة كـ (راكب ورَكْب وصاحب وصَحْب) فقد **قيل** إن صيغة (فَعْل) ليست من صيغ التكسير **عند فريق من النحاة** أما عند غيرهم فتعد من صيغ التكسير، **وقد اختلف في هذا النوع هل هو جمع تكسير أم اسم جمع.**

والصواب أنه يدخل في اسم الجمع.

والصواب ما أسلفنا للأدلة التي سردناها وتدل دلالة واضحة على كون هذه الأسماء اسم جمع وتمثيل كثير من علماء النحو بهذه الأمثلة على اسم الجمع.

ج- خصائصه: يتميز (اسم جمع) بأنّه:

1- دال على الجماعة، لا يستعمل في الواحد وفي الاثنين.

2- ليس له واحد من لفظه (غالبًا)، وإن وجد له واحد فُرّق بينهما بغير (التّاء والياء).

3- لا يكون على وزن من أوزان الجموع.

4- يجوز أن يعود الضمير إليه مذكرًا.

د- **الفَرْقُ بينَ(اسم جمع) وبينَ (الجَمْعِ) يَتلخَّصُ في:**

1- أنَّ الجَمْعَ على صِيغة خاصَّة من صِيغ مَعدودَة مَعروفَة (الجمع السالم له قواعده الخاصة، جمع التكسير ومنه صيغ منتهى الجموع: له قواعده الخاصة والأوزان المحفوظة)، أمَّا اسم الجَمع فليس على أيّ وَزن مِن أوزان الجُموع المَشهورةِ

2- الجمع له واحِد مِن لفْظِه. أمَّا اسم الجَمع فلا واحد له من لفْظه غالبا مثل: إبِل مفردها بَعير، وغَنم مُفردها شاةٌ.

3- الجَمع يُرَدّ إلى مُفْرَده في التَّصغير إذا كان جَمْع كَثْرة، ويُرَدّ إلى مُفْرَده في النَّسَب سَواء أكان جَمْع قِلَّة أم جَمْعَ كَثرة. رِكاب على وَزْنِ رِجال، وهُو اسمُ جَمْعِ رَكُوبة، وعِندَ النَّسَبِ إليه تقولُ: رِكابِيٌّ دُونَ ردٍّ إلى المُفْرَدِ. أمَّا اسم الجَمْع فلا يُرَدّ إلى المُفْرَد؛ لأنَّه كالمُفْرَد في اللَّفظِ.

هـ - حكم تأنيث الفعل مع الفاعل اذا كان اسم جمع والإسناد إليه:

يجوز **تأنيث الفعل مع فاعله** اذا كان (اسم جمع) ويعامل اسم الجمع في هذه الحالة معاملة جمع التكسير الذي يجوز تأنيث الفعل معه أيضا وذلك على اعتبار معنى اسم الجمع.

يقول الجوهري في الصحاح: القوم يذكر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت **للآدميين** تذكر وتؤنث مثل:(رهط ونفر وقوم) قال تعالى:" وكذّب به **قومُك** وهو الحقّ قل لست عليكم بوكيل" الأنعام: 66 فذُكّر(كذّب قومك).

وقال تعالى: "كذّبت قبلهم قوم نوح فكذّبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدُجر" القمر:09. فأنّث(كذّبت قوم). فقد جاز في المثالين التأنيث والتذكير

إذا الصحيح أن اسم الجمع يأخذ حكم جمع التكسير في جواز تأنيث الفعل معه ودلت على ذلك شواهد عديدة من القرآن الكريم

الشواهد القرآنية منها قوله تعالى:" وقال **نسوة** في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه" يوسف: 30. فلم يؤنث الفعل على الرغم من أن كلمة **نسوة** مؤنثة باعتبار لفظها ومؤنثة باعتبار مفردها أيضا ولكنها أخذت حكم اسم الجمع وهو جواز تأنيث الفعل معه، قال تعالى:" ودّت **طائفة** من أهل الكتاب لو يضلّونكم وما يُضلّون إلّا أنفسَهم وما يشعرون" آل عمرا: 69، فلحقت الفعل علامة التأنيث (التاء) ثم جاءت آية أخرى بدون علامة التأنيث لتدل على جواز تأنيث الفعل مع اسم الجمع وهي قوله تعالى:" وإن كان **طائفة** منكم آمنوا بالذي أُرسِلتُ به" الأعراف: 87، وجاءت آية أخرى لتؤكد القاعدة وهي قوله تعالى:" فلولا نفر من كل فرقة منهم **طائفة** ليتفقهوا في الدين" التوبة:122، وتأتي آية ثالثة لم يؤنث الفعل مع اسم الجمع (طائفة) أيضا في قوله تعالى:" وليشهد عذابَهما **طائفة** من المؤمنين" النور: 02

- كلمه **فئة** وهي اسم جمع جاء الفعل معها وقد لحقت (تاء) التأنيث في قوله تعالى:" ولم تكن له **فئة** ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا" الكهف: 43 وجاء الفعل ولم تلحقه علامة تأنيث مرة أخرى وذلك في قوله تعالى:" فما كان له من **فئة** ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين" القصص 81 وغيرها من الآيات العديدة التي يتضح فيها حكم تأنيث الفعل مع اسم الجمع وهو جواز تأنيثه...

وذلك لأنه يجوز تأويله بالجمع فيكون مذكر المعنى فيؤتى بفعله خاليا من علامة التأنيث وأن يؤول بالجماعة فيكون مؤنث المعنى فيؤتى بفعله مقترنا بعلامة التأنيث.

أما عن الإفراد والجمع فإن (اسم الجمع) يعامل معاملة المفرد باعتبار لفظه، فنقول مثلاً: الرهط سار، كما يعامل معاملة الجمع باعتبار معناه، فنقول: الرهط ساروا.

ويعود على(اسم الجمع) الضمير مفرداً مراعاة للفظه، أَو جمعاً مراعاة لمعناه مثل : **جيشكم** ظافر أَو ظافرون.

و- تثنية اسم الجمع وجمعه

وعلى اعتبار اسم الجمع مفردا فإنه **يجوز تثنيته وجمعه** قال الاسترابادي: إن جمع **اسم الجمع** قياسي كـ (أقوام أنفار أرهط) فباعتباره مفردا في اللفظ يجوز تثنيته وجمعه (قوم قومان أقوام).

الشواهد القرآنية- قال تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم **شعوبا وقبائل** لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" الحجرات: 13

فجاءت كلمة (شعوب) جمعا ومفردها (شعب) وهو من أسماء الجموع.

- قال تعالى:" وما أصابكم يوم التقى **الجمعان** فبإذن الله وليعلم المؤمنين" آل عمران 166، فجاءت كلمة (الجمعان) مُثَنّاة ومفردها (جمع) وهو من أسماء الجموع.

- قال تعالى:" وعادا وثمودَ وأصحابَ الرَّس و**قرونا** بين ذلك كثيرا" الفرقان 38، فجاءت كلمة (قرون) جمعا ومفردها (قرن) وهو من أسماء الجموع.

- قال تعالى:" سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا و**أهلونا** فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا" وجاءت كلمة **(أهلون)** جمعا ومفردها (أهل) وهو من أسماء الجموع

- قال تعالى:" وإن **طائفتان** من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما" وجاءت كلمة **(طائفتان)** مثناة ومفردها(طائفة) وهو من أسماء الجموع.

وجاءت بعض أسماء الجموع مجموعة جمع مؤنث سالما مثل كلمة **(ذرية)** فقد جاءت أربع مرات في القران الكريم مجموعة جمع مؤنث سالما، وذلك:

- في قوله تعالى:" يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و**ذرياتنا** قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما" الفرقان 74
- وفي قوله تعالى:" ومن آبائهم و**ذرياتهم** وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم" الأنعام 87 -
- وفي قوله تعالى:" جناتُ عدن يدخلونها ومن صَلَح من آبائهم وأزواجهم و**ذرياتهم**" الرعد 23

وأخيرا في قوله تعالى:" ربَّنا وأدخلهم جناتِ عدن التي وعدتهم ومن صَلَح من أبائهم وأزواجهم و**ذرياتهم**" غافر: 08.

ويتضح مما سبق أنه يجوز تثنية اسم الجمع وجمعه كأَنه مفرد وهذه التثنية والجمع قياسية وقد ورد لها شواهد عديدة من القرآن الكريم.

**و هناك أسماء جموع لها مفرد من لفظها ومعناها معا، منها ركب و المفرد راكب، وصحب والمفرد صاحب، ووفد والمفرد وافد

الموضوع 11: (اسم الجمع واسم الجنس الإفرادي واسم الجنس الجمعي وجمع الجمع) (02)

ثانيا: اسم الجنس:

هو ما دلّ على الجنس (النّوع) عامّة دون تعيين. أي يشمل جميع أفراد الجنس فلا يختصّ بواحد دون الآخر نحو: (رجل، غزال، كلب...) فعندما نقول (رجل) كاسم جنس لا نعني (رجلا) معينا.

وهو اسم وضع للدَّلالة على **الماهيَّة، فلا يَخْتصّ** بالجَمع، إنَّما يَصلح للواحد والاثْنين والجَمع، وإنْ كان هناك من أسماء الأجْناس ما اشتَهر في معنى الجَمع فلا يُطلق على الواحد والاثْنين، مثل: الكَلِم.

وهو قسمان:

أ- **اسم الجنس الجمعي** ويسمى **(شبه الجمع):**

وهو: ما تضمن معنى الجمع دالّا على الجنس، فهو لفظ دالّ على الجمع (يشارك مفردُه جمعَه في لفظه ومعناه معا) ويكون ذلك غالبا في **أجناس الحيوانات والنباتات** (نخل، عنب، فأر، تفاح، عنب، تمر، سمك) ويمتاز المفرد منه بزيادة (تاء) التأنيث (**التاء المربوطة)** نحو: (كلم كلمة)، (تفاح تفاحة)، (نخل نخلة)، (نحل نحلة) (زهر زهرة) أو (ياء) النّسبة في آخره، نحو: (زنج زنجي)، (روم رومي)، (ترك تركي)، (إفرنج إفرنجي)، (عرب عربي).

قال تعالى: " والنخلَ والزرعَ مختلفا أُكُلُه والزيتونَ والرّمانَ" الأنعام 141

ب- اسم الجنس الإفرادي: وهو ما دلّ على (**الجنس)(النّوع)** وصَلُح للقليل منه والكثير، ويكون غالبا ذلك في **السّوائل** ، مثل: (ماء، لبن، عسل، وخمر) (، زيت، سمن، دم، هواء)، وفي **المعادن** (ذهب، فضة، نحاس، حديد).

وورد كل ذلك في قوله تعالى:" مثلُ الجنّة التي وُعد المُتّقون فيها أنهار من **ماء** غيرِ آسن و أنهار من **لبن** لم يتغير طعمُه و أنهار من **خمر** لذّة للشّاربين و أنهار من **عسل** مصفّى ولهم فيها من كل الثّمرات و مغفرةٌ من ربّهم... " محمد 15

ويلاحظ أن كلّ أسماء الجنس الإفرادي الواردة في هذه الآية دالّة على الكثرة.

خصائص اسم الجنس:

1- اسم الجنس نكرة لفظا ومعنى، فهو نكرة لفظا، ويعرف بـ (أل): طالب الطالب.

2- أسماء الأجناس يجوز فيها التّذكير والتأنيث مثل:

- التذكير مثل قوله تعالى: "كأنّهم أعجاز نَخل مُنْقَعر" القمر: 20
- التأنيث مثل قوله تعالى:" كأنّهم أعجاز نَخل خاوية" الحاقة: 07
3- الضمير يرجع إلى اسم الجنس الجمعي مذكرا مثل قوله تعالى:" إنّ البقر تشابه علينا وإنّا إن شاء الله لمهتدون" البقرة: 70، فقال تعالى: تشابه ولم يقل تشابهت.
4- اسم الجنس يصدق على الذكور والإناث فهو لا يميّز بين الذّكور والإناث الذين يصدق عليهم مفهوم الجنس في حال كونه جنسا لبشر أو حيوان أو نبات مثل العرب: اسم جنس يشمل الذكور والإناث، الخيل: اسم جنس جمعي يطلق على الذكور والإناث منه.

ثالثا: جمع الجمع:

هو جمع الكلمة مرة أخرى على صيغة أخرى من صيغ الجموع، أو هو كل جمع جُمِع جمعا سالما أو مكسرا أي هو ما كان جمعاً لجمع في حدّ ذاته، مثل: (بيت بيوت بيوتات)، (وكلب كِلاب أكالب)، و (جَمَل جِمال جِمالات). وهو سماعي، فما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه.

ظهرت هذه الظاهرة في بعض الكلمات، وهي قليلة العدد وموروثة عن العرب القدامى. وقد عمد القدماء إلى هذه الظاهرة بهدف المبالغة والإشارة إلى زيادة العدد أو الكثرة في المعنى.

ويجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع مذكر سالم إن كان للمذكر العاقل، نحو: (أفاضل ـ أفاضلون)، وجمع مؤنث سالم إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل، نحو: (صواحب ـ صواحبات).

إذ يُجمع اللفظ المفرد جمع تكسير، وجمع التكسير يجمع مرة أخرى جمع تكسير آخر، وقد يجمع التكسير جمع مؤنث سالم، وفي كلتا الحالتين يسمّى (جمع الجمع).

فأطراف جمع الجمع ثلاثة: مفرد، وجمع تكسير، جمعُ جمعِ تكسير، مثل: (حين أحيان أحايين)، أو مفرد، وجمع تكسير وجمع مؤنث سالم، مثل: (بيت بيوت بيوتات).

وأهم أسباب جمع الجمع ما يلي:

1- فقدان الكلمة الدّالة على الجمع دلالتها على معنى الجمع مثل كلمة (سوق)، فقد كانت في الأصل جمع كلمة (ساق) كما في الآية الكريمة:"رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ" ص:(33)

ثم تغيّرت دلالتها لتدلّ على مكان البيع والشّراء فصارت (سوق) تجمع على (أسواق).

وكلمة (كتّاب) كانت جمع (كاتب) ولكنّها تغيّرت وأصبحت تدل على مكان تلقّي العلم فجمعت مرة أخرى على (كتاتيب).

2- بغرض التّكثير والمبالغة حيث كانت الكلمة في جمعها لا تكفي للتعبير عمّا في النّفس من زيادة أو مبالغة.

صور جمع الجمع

1- أن يكون بزيادة ألف وتاء يجمع جمع مؤنث سالم مثل: (طريق طرق طرقات) (رجل رجال رجالات). وتستخدم هذه الصورة غالبا مع الكلمات التي على وزن (فُعُول) مثل: (كشف كشوف كشوفات) (رسم رسوم رسومات) (ضغط ضغوط ضغوطات).

2- أن يكون باستخدام جموع القلة: (أفْعُل، فِعْلة، أفْعِلة، أفْعَال) مثل: (يد أيد(أفْعُل) أياد) (فتى فتية (فِعْلة) فتيان) (مكان أمكنة (أفْعِلة) أماكن) (قول أقوال(أفْعَال) أقاويل).

أمثلة عن جمع الجمع:

المفرد	الجمع	جمع الجمع	المفرد	الجمع	جمع الجمع

قول	أقوال	أقاويل	زهرة	زهور	أزاهير
طريق	طُرق	طرقات	عجل	عجول	عجاجيل
سيد	أسياد، سادة	سادات	يد	أيد	أيادٍ
عدو	أعداء	أعادي	رجل	رجال	رجالات
عربي	أعراب	أعاريب	جمل	جمال	جمالات

***وقَلّ ورود (**جمع الجمع**) في القرآن الكريم، ومنه (جِمالات) التي جاءت في قوله:" كأنّه جِمالات صُفْر" المرسلات:33

ومنه (أَيْد) في قوله تعالى: "واذكر عبادنا إبراهيمَ و إسحاقَ و يعقوبَ أُولي الأيْدي و الأبصار" ص: 45